أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها
الجزء الرابع



انعقاد المؤتمر

26، 27، 28 أغسطس 2023

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر الدولي الأول

القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م – ١٤٤٥هـ

كافة الآراء الواردة في الأبحاث والدراسات المنشورة في كتاب المؤتمر تعِبّر عن وجهات نظر أصحابها فقط، ولا تُعِبّر بالضرورة عن رأي أكاديمية فيض العلم

الناشر: أكاديمية فيض العلم

الهديةُ
في الكلمات الفرشية
وأدلتها من المتون المرضية
وتوجيهها من اللغة العربية

جمع وتقديم

رشدي عبد الحميد عبد اللطيف سعد

مقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والأربع الزوائد

والحاصل على ليسانس القراءات وعلومها جامعة الأزهر الشريف

هاتف/٠٠٢٠١٠١٤٨٥٤٤٥٩

إيميل/rushdysaad١٠١@gmile.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رب العلمين والصلاةُ والسلامُ على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وبعد.

فهذا كتابي (الهديةُ في الكلمات الفرشية، وأدلتِها من المتون المرضية، وتوجيهِها من اللغة العربية) ومعنى الاسم: أنه كتاب هدية لطلاب العلم، وخاصة طلاب علم القراءات، يحوي كلَّ كلمة فرشيةٍ من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة في القرآن الكريم، وكذلك يحوي بعضَ الأصول التي أراها مهمة، مستدلًا على ذلك بالأدلة من متون الشاطبية والدرة والطيبة التي ارتضاها علماء القراءات، وكذلك أذكر توجيةَ كل كلمة أوردها من اللغة العربية.

منهجي في الكتاب:

أولًا: أكتب الآية التي فيها الكلمة المرادة في منتصف الصفحة باللون الأسود، والكلمة المرادة باللون الأحمر الغامق وبخط سميك واضعًا تحتها خط، كل ذلك لأميزها عن غيرها.

ثانيًا: أكتب الكلمة بكل القراءات المتواترة باللون الأسود مراعيًا رسم المصحف، ولونت الحروف التي فيها خلافٌ باللون الأحمر للتنبيه على أن الخلاف في تلك الحروف فقط.

ثالثًا: أذكر الأدلة من المتون الثلاثة، رامزًا للشاطبية برمز (ش)، وللدرة بـ(د)، وللطيبة بـ(ط) ملونًا ذلك باللون الأحمر، والبيت لونته باللون الأسود الغامق، والجزءَ غير المراد من البيت باللون الباهت لأنبه على أن المُلونَ باللون الباهت ليس دليلًا هنا.

رابعًا: ذكرت توجيه كل كلمة وأصل ذكرتُه من لغة العرب لغة القرآن الكريم، آخذًا ذلك من كتب التوجيه والتفسير وغيرها. وقد أذكر توجيها مما تعلمته من مشايخي ومن الكتب وهو قليلٌ.

خامسًا: ذكرت زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة في الهامش.

سادسًا: الكلمات المتكررة كثيرا أذكر أولَ موضع لها، ثم أذكر مخلصًا لها في القرآن.

والحمد لله رب العالمين

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢﴾[1]

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَهۡ﴾: ليعقوب وقفًا بخلف عنه بهاء السكت[2].

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: للباقين.

ش	ليس من طريقها

د	موافقة.

ط	لَكِنْ حُروفٌ عَنْهُمُو فِيهَا اخْتُلِفْ	كَهَاءِ أُنْثى كُتِبَتْ تَاءً فَقِفْ

بِالْهَا رَجَا حَقٍّ وَذَاتَ بَهْجَه	والَّلاتَ مَرْضَاتِ وَلَاتَ رَجَّه

مِمَّهْ خِلَافٌ هَبْ ظُبيً وَهْيَ وَهُو	ظِلٌّ وَفِى مُشَدَّدِ اسْمٍ خُلْفُهُ

نَحُوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلْ	بِنَحْوِ عَالَمِينَ مُوفُونَ وَقَلْ

التوجيه:

الوقفُ بالهاء للاستراحة؛ لأنَّ القارئَ عند وقفِه بالسكون مازال في صدره هواءٌ يريدُ إفراغَه، فإذا وقف بالهاء أفرغ هواءَ صدره فاستراح، ولإظهار فتحة الحرف الموقوف عليه.

﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾[3]

﴿مَٰلِكِ﴾: لعاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف في اختياره.

﴿مَلِكِ﴾: للباقين.

ش	وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ	وَعَنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطَ لِ قُنْبُلَا

---

(١) حيث جاء جمع المذكر السالم وملحقاته ففيه هاء السكت ليعقوب بخلف عنه.

(٢) وجه الوقف بهاء السكت من زيادات الطيبة.

(٣) (ملك) هنا فقط.

د	وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَئِمَّةٌ	وَمَالِكِ حُزْ فُزْ وَالصِّرَاطَ فِهْ اسْجَلَا
ط	مَالِكِ نَلْ ظِلًّا رَوَى السِّرَاطَ مَعْ	سِرَاطَ زِنْ خُلْفًا غَلَا كَيْفَ وَقَعْ

التوجيه:

﴿مَـٰــــلِكِ﴾ أعمُّ من ﴿مَلِكِ﴾، فهي تُضـاف إلى كلِّ شيءٍ، للإنس والجن والطير والدواب، ولا يصـحُّ ذلك في ﴿مَلِكِ﴾، ومالك الأشـياء هو المتصـــــــرف فيها، وقيل: إنَّ ﴿مَلِكِ﴾ أمدحُ وأبلغُ من ﴿مَـٰلِكِ﴾، لأنَّ كل ملك مالكٌ والعكس غير صحيح، والملك هو السيدُ والربُّ[1]

﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾[2]

﴿ٱلسِّرَٰطَ﴾: لقنبل بخلاف عنه[3] ، ورويس بلا خلاف.

﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾: لخلف عن حمزة، وخلاد في أحد أوجهه (بالإشمام)[4] .

﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾: للباقين.

ش	وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ	وَعَنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطَ لِ قُنْبُلَا
	بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَايًا أَشِمَّهَا	لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِـخَلَادٍ الَاوَّلَا

(١) خلاصة النظر (١/٧).

(٢) حيث جاءت معرفة أم منكرة، مضافة أم غير مضافة.

(٣) قنبل من طريق ابن مجاهد بالسين، ومن طريق ابن شَنَبُوذ بالصاد، والأخير ـ ابن شنبوذ ـ من زيادات الطيبة.

(٤) **خلاد**: الإشمام في الموضع الأول من الفاتحة فقط هو طريق الشاطبية، والثلاثة الباقية ـ في الجدول التالي ـ من زيادات الطيبة.

د وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ أَئِمَّةٌ ... وَمَالِكِ حُزْ فُزْ وَالصِرَاطَ فِهَ اسْجَلَا
وَبِالسِّيْنِ طِبْ وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ ... لَدَيْهِمْ فَتَىً وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلَّلَا
ط مَالِكِ نَلْ ظِلاًّ رَوَى السِّرَاطَ مَعْ ... سِرَاطَ زِنْ خُلْفًا غَلَا كَيْفَ وَقَعْ
وَالصَّادُ كَالزَّايِ ضَفَا الْأَوَّلُ قِفْ ... وَفِيهِ وَالثَّانِي وَذِيْ اللامِ اخْتُلِف

التوجيه:

فالحجة لمن قرأ بالسّين: أنه جاء به على أصل الكلمة. **والحجة لمن قرأ بالصّاد**: أنه أبدلها من السّين لتؤاخي السّين في الهمس، والصّفير، وتؤاخي الطاء في الإطباق، لأن السين مهموسة والطاء مجهورة. **والحجة لمن أشمّ الزّاي**: أنها تؤاخي السّين في الصفير وتؤاخي الطّاء في الجهر(١).

أوجه خلاد في كلمة (صراط) حيث جاءت				
م	الأول من الفاتحة	الثاني من الفاتحة	المعرف بـ(ال)	عدم الإشمام
١	✓			
٢	✓	✓		
٣	√		✓	
٤				✓

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾(٢)

﴿عَلَيْهُمْ ـ إِلَيْهُمْ ـ لَدَيْهُمْ﴾: لحمزة، ويعقوب بضم الهاء (في الحالين).

﴿عَلَيْهِمْ ـ إِلَيْهِمْ ـ لَدَيْهِمْ﴾: للباقين.

(١) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (١٣، ١٤).

(٢) حيث وردت تلك الكلمات في كتاب الله ـ عز وجل ـ.

ش عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو   جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلَا
د وَبِالسِّيْنِ طِبْ وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ   لَدَيْهِمْ فَتًى وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا
عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ اِنْ   تَزُلْ طَابَ إِلاَّ مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلَا
ط عَلَيْهِمُو إِلَيْهِمُو لَدَيْهِمُو   بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ ظَبْيٌ فَهِمُ
وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَنَتْ لا مُفْرَدَا   ظَاهِرْ وَإِنْ تَزُلْ كَيُخْزِهِمِ غَدَا

التوجيه:

الأصلُ في الهاء الضمُّ؛ بدليل قولك: (إنهُ، منهُم)، والكسرُ مناسبةً لـ(الياء).

*قاعدة ضم الهاء لـ(يعقوب) *

قرأ يعقوبُ بضم الهاء بعد الياء الساكنة مطلقًا؛ من ضمير التثنية، والجمع، مذكرًا، ومؤنثًا، نحو: ﴿عَلَيْهُمَا﴾ و﴿إِلَيْهُمَا﴾ و﴿فِيهُنَّ﴾ و﴿يُزَكِّيهُمْ﴾ لا بعد الضمير المفرد نحو ﴿لَهُ﴾. وإذا زالت الياءُ لعلة الجزم أو

لعلة البناء فإن رَوْحًا يقرأ كالجمهور، ويضمها رويسٌ وحده نحو: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾، و﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ واستُثْنِيَتْ كلمةُ ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾(1) فلم يضمها.

ش ليس من طريقها

د وَبِالسِّيْنِ طِبْ وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ ... لَدَيْهِمْ فَتًى وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا

عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ انْ ... تَزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلَا

ط عَلَيْهِمُو إِلَيْهِمُو لَدَيْهِمُو ... بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ ظَبْيٌ فَهِمْ

وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَنَتْ لَا مُفْرَدَا ... ظَاهِرْ وَإِنْ تَزُلْ كَيُخْزِهِمِ غَدَا

واختُلف عن يعقوب في ثلاث كلمات؛ في أربعة مواضع، وهي(2):			
م	الموضع	السورة	الآية
١	﴿وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ﴾	الحجر	[٣]
٢	﴿وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾	غافر	[٧]
٣	﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾	غافر	[٩]
٤	﴿يُغْنِهِمُ اللَّهُ﴾	النور	[٣٢]

ش ليس من طريقها

د ليس من طريقها

ط عَلَيْهِمُو إِلَيْهِمُو لَدَيْهِمُو ... بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ ظَبْيٌ فَهِمْ

وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَنَتْ لَا مُفْرَدَا ... ظَاهِرْ وَإِنْ تَزُلْ كَيُخْزِهِمِ غَدَا

وَخُلْفُ يُلْهِهِمْ قِهِمْ وَيُغْنِهِمْ ... عَنْهُ وَلَا يَضُمُّ مَنْ يُوَلِّهِمْ

(١) سورة الأنفال (١٦).

(٢) وهذه المواضع الأربعة الكسر فيها لـ(رويس) والضم فيها لـ(روح) كلاهما من زيادات الطيبة.

﴿الٓمٓ ①﴾(١)

﴿الِفّ لَآمّ مِيمّ ①﴾: لأبي جعفر بالسكت على أحرف الهجاء.

﴿الٓمٓ ①﴾: للباقين.

ش ليس من طريقها

د حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ	أَلَا يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًى وَاشْمِمًا طِلَا
ط وَالسَّكْتُ عَنْ حَمْزَةَ فِي شَيْءٍ وَأَلْ	وَالْبَعْضُ مَعْهُمَا لَهُ فِيمَا انْفَصَلْ
وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي	هِجَا الْفَوَاتِحِ كَطَه ثَقِّفِ

التوجيه:

قرأ أبو جعفر **بالسكت على كلِّ حرفٍ منها**، ويلزمُ من سكته إظهارُ المدغم منها والمُخفى وقطعُ همزةِ الوصل بعدها؛ ليتبيَّن بهذا السكتِ أنَّ الحروفَ كلَّها ليست للمعاني؛ كالأدوات للأسماء والأفعال، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسمًا وليست بمؤتلفة، وفي كل واحد منها سرٌّ من أسرار الله ـ تعالى ـ الذي استأثر اللهُ ـ تعالى ـ بعلمه، وأُورِدت مفردةً من غير عامل ولا عطف، فسكّنت كأسماء الأعداد إذا أُورِدَت من غير عامل ولا عطف، فتقول: واحدْ اثنانْ ثلاثهْ أربعهْ هكذا(٢).

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ⑨﴾

﴿وَمَا يُخَٰدِعُونَ﴾: لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو.

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾: للباقين.

ش وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ	وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا

---

(١) أبو جعفر يسكت على حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور في كل القرآن وعددها (٢٩ سورة).

(٢) النشر (٣/١٠١٥).

د	حُرُوْف التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ	أَلَا يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجىً وَاشْمِمًا طِلَا
ط	وَمَا يُخَادِعُونَ يَخْدَعُونَا	كَنْزٌ ثَوَى اضْمُمْ شُدِّ يَكْذِبُونَا

التوجيه:

﴿وَمَا يُخَـٰدِعُونَ﴾ بضم الياء، وفتح الخاء، وإثبات ألف بعدها، وكسر الدال، لمناسبة اللفظ الأول، وعلى هذا يجوز أن تكون المفاعلةُ من الجانبين، إذ هم يخادعون أنفسَهم بما يُمنونها من أباطيلَ، وهي تمنيهم كذلك، أو من جانب واحد فتتحد مع القراءة الآتية.

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ بفتح الياء، وإسكان الخاء وحذف الألف، وفتح الدال، مضارع ((خَدَعَ)) على أن المفاعلةَ من جانب واحد، **مثل قول المعلم**: عاقبتُ المقصرَ[1].

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ۝١٠﴾

﴿يَكْذِبُونَ ۝١٠﴾: لعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿يُكَذِّبُونَ ۝١٠﴾: للباقين.

ش	وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ	بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلَا
د	موافقة	
ط	وَمَا يُخَادِعُونَ يَخْدَعُونَا	كَنْزٌ ثَوَى اضْمُمْ شُدَّ يَكْذِبُونَا
	كَمَا سَمَا وَقِيلَ غِيضَ جِي أَشِمْ	فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ رَجَا غِنىً لَزِمْ

التوجيه:

(١) المستنير في تخريج القراءات المتواترة (١/١٤).

﴿يَكۡذِبُونَ ١٠﴾ أي: بسبب كذبهم، ﴿يُكَذِّبُونَ ١٠﴾ أي: بسبب تكذيبهم الرسولَ ــ صلى الله عليه وسلم ــ.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ ...لَّا يَعۡلَمُونَ ١٣﴾

﴿قِيلَ﴾: لهشام، والكسائي، ورويس[1] .

﴿قِيلَ﴾: للباقين.

ش	وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا	لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلَا
	وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا	وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا
د	حُرُوفُ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ	أَلَا يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجىً وَاشْمِمًا طِلَا
	بِقِيلَ وَمَا مَعْهُ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا	إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلًى حَلَا
ط	كَمَا سَمَا وَقِيلَ غِيضَ جِي أَشِمْ	فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ رَجَا غِنًى لَزِمْ
	وَحِيلَ سِيقَ كَمْ رَسَا غَيْثٌ وَسِي	سِيئَتْ مَدًا رَحْبٍ غَلَاَلَةٌ كُسِي

ملخص:

قرأ الكسائي وهشام ورويس (قيل، وغيض، وجيء، وحيل، وسيق، وسيئت، وسيء) بإشمام كسر أوائلهن الضمَّ، وافقهم ابنُ ذكوان في (حيل، وسيق) ووافقهم هو والمدنيان في (سيء، وسيئت) فقط، والباقون بإخلاص الكسرة[2].

(١) بإشمام الكسر الضم، وجزءُ الضم هو الأقل والمقدم، وجزء الكسر هو الأكثر والمؤخر.

(٢) تقريب النشر (ص١٧١).

التوجيه:

(قاعدة مطردة): الفعل ﴿قِيلَ﴾ لم يسمَّ فاعلُه ـ أو مبني للمجهول كما هو متعارف عليه، ويسمَّى مبنيًّا للمفعول أيضًا؛ لأن المفعول يُحول إلى نائب فاعل ـ، **وأصله**: قُوِلَ، والعادة فيه أن يُضمَّ أولُه ويُكسرَ ما قبل آخره، ولأنه فعلٌ معتلُّ الوسط، أُلقيت حركةُ الياء على القاف فكسرت وسكِّنت الياءُ، ورجعت الواوُ إلى الياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، فجيء بالإشمام بالضم فيه للدلالة على أنَّ أصلَ أوله الضم، وهي قاعدة عامة في ستة أفعال: (سيء، قيل، حيل، سيق، غيض، جيء)، إلا أنَّ الفعلين الأخيرين أصل الياء ياءٌ لا واو. ﴿قِيلَ﴾: بالكسر الخالص. جيء بالكسر الخالص على ما حدث للفعل من اعتلالٍ، الدلالة على الأصل[1]

﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ... ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٨﴾[2]

﴿تَرْجِعُونَ﴾: ليعقوب.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: للباقين.

ش ليس من طريقها

د بِقِيْلَ وَمَا مَعْهُ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَـــا إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَـمِّ حُلًى حَــلَا

ط وَتُرْجَعُوا الضَّمَّ افْتَحًا واكْسِرْ ظَمَا إِنْ كَانَ لِلأُخْرَى وَذُو يَوْمًا حِمَا

التوجيه:

(١) خلاصة النظر (١٦).

(٢) حيث جاءت. مع مراعاة أشكالها بشرط الرجوع إلى الآخرة.

﴿تَرْجِعُونَ﴾: من (رَجَعَ) اللازم، ﴿تُرْجَعُونَ﴾: من (أَرْجَعَ) المعدى بالهمز[1].

ملخص:

قرأ **يعقوب** ﴿تُرْجَعُونَ﴾ وما جاء منه غيبًا وخطابًا إذا كان من رجوع الآخرة بفتح أوله وكسر الجيم في كل القرآن، وافقه **أبو عمرو** في ﴿يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ آخر البقرة. ووافقه **حمزة والكسائي وخلف** في ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ في المؤمنون، ووافقه **نافع وحمزة والكسائي وخلف** في الحرف الأول من القصص ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾. ووافقه **ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف** في ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ حيث وقع، ووافقه في ﴿يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ في هود **كل القراء** إلا **نافعًا وحفصًا** فإنهما بضم الأول وبفتح الجيم، وكذا قرأ في غيره **الباقون**[2]

ش وَفِي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تُرْجَع الْ ... أُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا
وَتَصَّدَّقُوا خِفُّ نَمَا تُرْجَعُونَ قُلْ ... بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوى وَلَدِ الْعُلَا
وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُـ ... ـنَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلَا
وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ ... وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا
نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو ... نَ سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلَا

د بِقِيْلَ وَمَا مَعْهُ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا ... إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلًى حَلَا
وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُوْ وَهِيْ ... يُمِلَّ هْوَ ثُمَّ هْوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّلَا

ط وَتُرْجَعُوا الضَّمَّ افْتَحًا واكْسِرْ ظَمَا ... إِنْ كَانَ لِلأُخْرَى وَذُو يَوْمًا حِمَا
والْقَصَصُ ٱلْأُولَى أَتَى ظُلْمًا شَفَا ... وَالْمُؤْمِنُونَ ظِلُّهُمْ شَفَا وَفَا
الأُمُورُ هُمْ وَالشَّامِ وَاعْكِسْ إِذْ عَفَا ... الَامْرُ وَسَكِّنْ هَاءَ هُوْ هِيْ بَعْدَ فَا

---

(١) المستنير (١/١٦).

(٢) تقريب النشر (١٧١).

*﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ...**وَهُوَ** بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٩﴾*

﴿وَهْوَ﴾ لقالون، وأبي عمرو، والكسائي، وأبي جعفر.

﴿وَهُوَ﴾ للباقين.

ش وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
وَثُمَّ هْوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ ... وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَا
د وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُوْ وَهِيْ ... يُمِلَّ هْوَ ثُمَّ هْوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُـــمِّلَا
فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلائِكَةِ اسْجُدُوا ... أَزَلَّ فَشَـــا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا
ط الأُمُورُ هُمْ والشَّامِ وَاعْكِسْ إِذْ عَفَا ... الَامْرُ وَسَكِّنْ هَاءَ هُوْ هِيْ بَعْدَ فَا
وَاوٍ وَلَامٍ رُدْ ثَنَا بَلْ حُزْ وَرُمْ ... ثُمَّ هْوَ وَالْخُلْفُ يُمِلَّ هُوْ وَثُمْ
ثَبْتٌ بَدَا وَكَسْرُ تَا الْمَلَائِكَتْ ... قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمْ ثِقْ وَالِاشْمَامُ خَفَتْ

التوجيه:

فقالون وأبو عمرو والكسائي، وكذا أبو جعفر بإسكانها فيما عدا الأخيرين؛ لأن هذه الحروف لعدم استقلالها نزلت منزلة الجزء بما اتصلت به فصار المُذكر كـ((عضُد))، والمؤنث كـ((كتف))، كما يجوز تسكين عين ((عضد)) و((كتف))، يجوز تسكين هاء ((هو)) إجراءً للمنفصل مجرى المتصل لكثرة دورها معها، ولم يُجروا ((ثُمَّ)) مجرى هذه لقيام ((ثم)) بنفسها وإمكان الوقف عليها. وقرأ قالون والكسائي وكذا أبو جعفر بخلاف عنهما ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ بـ((القصص)) بالإسكان أيضًا. وقرآ ـ أي قالون وأبو جعفر ـ بالإسكان بخلف عنهما في ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ آخر سورة ((البقرة)) وكلا الوجهين فيهما صحيح إلا أن الخلف فيهما عن أبي نشيط عن قالون عزيز. ووجه إسكان ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ حمل ((ثم)) على ((الواو)) و((الفاء)) بجامع العطف والتشريك في الإعراب والمعنى. ووجه إسكان ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ إجراء المنفصل مجرى المتصل. وقرأ الباقون بالضم

في الجميع على الأصل. ولا خلاف في إسكان ﴿لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ لأنه ظاهر وليس ضميرًا، وقد يشكل على المبتدئ كما نبه عليه الحُكْرِيُّ[1]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ...مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾[2]

﴿لِلْمَلَـٰٓئِكَةُ ٱسْجُدُوا۟﴾ لأبي جعفر بخلف عن ابن وردان فله وجهٌ ثانٍ وهو الإشمام[3].

﴿لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟﴾ للباقين.

ش	ليس من طريقها	
د	فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلائِكَةِ اسْجُدُوا	أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا
ط	ثَبْتٌ بَدَا وَكَسْرُ تَا الْمَلَائِكَتْ	قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمْ ثِقْ وَالإِشْمَامُ خَفَتْ
	خُلْفًا بِكُلٍّ وَأَزَالَ فِي أَزَلْ	فَوْزٌ وَآدَمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ دَلْ

التوجيه:

الكسر هو الأصل، والضم على الإتباع ولم يُعتد بالفاصل، والإشمام للدلالة على الأصل.

*﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ...وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾ *

(١) لطائف الإشارات (٣/٧٨، ٧٩).

(٢) جاءت الكلمة الخلافية هنا، وفي (الأعراف (١١)، والإسراء (٦١)، والكهف (٥٠)، وطه (١١٦).

(٣) وجه ابن وردان الأخير هو الإشمام، وهو (إشمام كسرتها الضمَّ، وجزء الكسر هو الأول وهو الأكثر، وجزء الضم هو الأخير وهو الأقل).

﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ لحمزة.

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ للباقين.

ش	وَفِي فَأَزَلَّ اللامَ خَفِّفْ لِـحَمْزَةٍ	وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلَا
د	فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلائِكَةِ اسْجُدُوا	أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا
ط	خُلْفًا بِكُلٍّ وَأَزَالَ فِي أَزَلْ	فَوْزٌ وَآدَمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ دَلْ

التوجيه:

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ فهو من زال يزول، **ومعناه:** فنحَّاهما. **ومن قرأ:** ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ فهو من زللت أزل، وأزلني غيري، **ولزللت وجهان:** يصلح أن يكون الخطيئة، (**فأزلهما الشيطان**)، **أي:** كسبهما الزلة. ويصلح أن يكون ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ **أي:** نحاهما. وكلتا القراءتين جيدة حسنة، **قال ذلك أبو إسحاق الزجاج، والله أعلم** بما أراد(١).

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾

﴿ءَادَمَ ـ كَلِمَٰتٌ﴾ لابن كثير.

﴿ءَادَمُ ـ كَلِمَٰتٍ﴾ للباقين.

ش	وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِبا كَلِمَاتِهِ	بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلَا
د	موافقة	
ط	وَكَلِمَاتٌ رَفْعُ كَسْرٍ دِرْهَمِ	لَاخَوْفَ نَوِّنْ رَافِعًا لَا الْحَضْرَمِي

(١) معاني القراءات (٤٦).

التوجيه:

الحجة لمن رفع آدم: أن الله تعالى لما علّم آدمَ الكلماتِ فأمره بهن تلقّاهنّ بالقبول عنه. **والحجة لمن نصب آدم أن يقول**: ما تلقّاك فقد تلقّيتَه وما نالك فقد نلته. وهذا يسمّيه النحويون المشاركة في الفعل(١).

﴿قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ ...فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٣٨﴾

﴿فَلَا خَوْفَ﴾ ليعقوب.

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ للباقين.

ش	ليس من طريقها	
د	فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلائِكَةِ اسْجُدُوا	أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا
ط	وَكَلِمَاتٌ رَفْعُ كَسْرٍ دِرْهَمِ	لا خَوْفَ نَوِّنْ رَافِعًا لا الْحَضْرَمِي

التوجيه:

﴿فَلَا خَوْفَ﴾ بفتح الفاء دون تنوين: وذلك على أنَّ (لا) هنا نافيةٌ للجنس، وهي تعمل عمل (إنَّ) بشروط، فتكون ﴿خَوْفَ﴾ اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وذلك لنفي وجود جميع أنواع الخوف على مَن اتبع الهدى، وهذا في جميع المواضع التي ذكرت فيها ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾. ﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ بتنوين الضم: وذلك على أنَّ (لا) هنا ملغاة لا عمل لها، إذ في حال تكرار (لا) النافية للجنس يجوز إعمالها ويجوز إهمالها، وهنا قد تكررت ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ويكون سبب رفع ﴿خَوْفٌ﴾ أنها مبتدأ،

---

(١) الحجة لابن خالوية (٢٧).

وهي تفيد نفي جنس الخوف ـ في حالة الرفع ـ إذا وجدت قرينة تمنع اللَّبْسَ، والقرينةُ موجودة هنا معنًى وسياقًا[1]

﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ... يُنصَرُونَ ٤٨﴾

﴿وَلَا تُقۡبَلُ﴾: لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب.

﴿وَلَا يُقۡبَلُ﴾: للباقين.

ش وَيُقْبَلُ الُاولَى أَنَّثُواْ دُونَ حَاجِزٍ وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفَ حَلَا

د موافقة

ط يُقْبَلُ أَنِّثْ حَقٌّ وَاعَدْنَا اقْصُرَا مَعْ طَهَ اَلَاعْرَافِ حَلَا ظُلْمٌ ثَرَا

التوجيه:

الحجة لمن قرأ بالتاء: أنه دل بها على تأنيث الشفاعة. **ولمن قرأ بالياء ثلاث حجج**: **أولاهن**: أنه لما فصل بين الفعل والاسم بفاصل جعله عوضا من تأنيث الفعل. **والثانية**: أن تأنيث الشفاعة لا حقيقة له ولا معنى تحته، فتأنيثه وتذكيره سيّان. **والثالثة**: قول (**ابن مسعود**): إذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوه بالياء[2].

﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ٥١﴾[3]

﴿وَعَدۡنَا﴾: لأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب.

---

(١) خلاصة النظر في توجيه القراءات العشر (٢٢، ٢٣).

(٢) الحجة لابن خالوية (٢٨).

(٣) البقرة (٥١). والأعراف (١٤٢)، وطه (٤١).

﴿وَعَدۡنَا﴾: للباقين.

ش: وَيُقْبَلُ الأُولى أَنِّثُوا دُونَ حَاجِزٍ	وَعْدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفٍ حَلا
د: وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ	أُسَارَى فِدًا خِفُّ الأَمَانِيَ مُسْجَلا
ط: يُقْبَلُ أَنِّثْ حَقُّ وَاعَدْنَا اقْصُرَا	مَعْ طَهَ الاعْرَافِ حَلا ظُلْمٌ ثَرَا

التوجيه:

الحجة لمن أثبت الألف: أن الله تعالى وعَدَ موسى ـ عليه السّلام ـ وعدًا فقبله، فصار شريكا فيه، فجاء الفعل بـ«فاعلت» لأنه بنيّة فعل الاثنين. فإذا جاء للواحد فهو قليل.

والحجة لمن طرح الألف: أن يقول: الله هو المنفرد بالوعد والوعيد، وإنما تكون المواعدة بين المخلوقين، فلما انفرد الله ـ تعالى ـ بذلك كان فعلت فيه أولى من فاعلت[1].

*﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ...فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ...عِندَ بَارِئِكُمۡ...هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٥٤﴾ [2] *

﴿بَارِئْكُمْ﴾ للسوسي: (إسكان، واختلاس).

﴿بَارِئِكُمْ﴾ للباقين عدا دوري البصري (إتمام)، وللدوري عن أبي عمرو الأوجه الثلاثة[3].

(١) حجة القراءات (٣٣).

(٢) الكلام هنا على ستة ألفاظ وهي: (بارئكم، يأمركم، يأمرهم، تأمرهم، ينصركم، يشعركم) حيث وقعت في كتاب الله ـ عز وجل.

(٣) الإتمام للدوري، والاختلاس للسوسي: من زيادات الطيبة.

ش وَيُقْبَلُ الأُولى أَنِّثُوا دُونَ حَاجِزٍ ... وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفَ حَلَا
وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ ... وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا
وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ ... جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلَا

د وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ ... أَسَارَى فِدًا خِفُّ الأَمَانِي مُسْجَلَا
ط بَارِئْكُمُ يَأْمُرْكُمُ يَنْصُرْكُمْ ... يَــأْمُرْهُمُ تَــأْمُرْهُمُ يُشْــعِرْكُمُ
سَكِّنْ أَوِ اخْتَلِسْ حُلًا وَالخُلْفُ طِبْ ... يُغْفَرْ مَدًا أَنِّثْ هُنَا كَـمْ وَظَـرِبْ

التوجيه:

حجة من أسكن فللفرار من توالي الحركات، وحجة من اختلس للدلالة على الحركة، وحجة من أتمَّ أنه جاء على الأصل.

﴿وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ ...وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٨﴾(١)

البقرة		الأعراف	
﴿يُغْفَرْ﴾	نافع، وأبو جعفر	﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾	أبو عمرو
﴿تُغْفَرْ﴾	ابن عامر	﴿ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيـَٔـٰتُكُمْ﴾	ابن عامر
﴿نَّغْفِرْ﴾	الباقون	﴿تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيـَٔـٰتُكُمْ﴾	المدنيان، ويعقوب
﴿خَطَٰيَٰكُمۡۚ﴾ لا خلاف فيها		﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيـَٔـٰتِكُمْ﴾	الباقون

ش وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ ... وَلا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا
وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا ... وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الَاعْرَافِ وُصِّلَا

د موافقة

(١) هنا، والأعراف: (١٦١).

ط سَكِّنْ أَوِ اخْتَلِسْ حُلاً وَالخُلْفُ طِبْ		يُغْفَرْ مَدًا أَنِّثْ هُنَا كَمْ وَظَرِبْ
عَمَّ بِالْاَعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لَا		تُضَمُّ وَاكْسِرْ فَاءَهُمْ وَأَبْدِلَا

التوجيه

وجه النون: بناء الفعل للفاعل على وجه التعظيم، ووجه الضم: بناؤه للمفعول: إما للعلم بالفاعل؛ إذ قد تعين عز وجل بغفران الذنوب، أو تعظيما له كما تقرر فى النحو، ووجه التذكير، والتأنيث: أن الفعل المسند إلى جمع مكسر مذكر أو مؤنث حقيقى أو مجازي يجوز تذكيره بتقدير جمعه، وتأنيثه باعتبار جماعة، ووجه تذكير «**البقرة**» وتأنيث «**الأعراف**» تغليب جانبه بالتاء، وقوى الوجه بها لنصها[1].

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ ... وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۚ ... وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ۝٦١﴾[2]

﴿النَّبِيئِينَ﴾: لنافع.

﴿النَّبِيِّينَ﴾: للباقين.

ش وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو		ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلَا
وَقَالُونُ فِي الْأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ		بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلَا
د لِئَلَّا أَجِدْ بَابَ النُّبُوَّةِ وَالنَّبِيْ		ءِ أَبْدِلْ لَهُ وَالذِّئْبَ أَبْدِلْ فَيَجْمُلَا
ط جُزًّا ثَنَا وَاهْمِزْ يُضَاهُوَن نَدَى		بَابَ النَّبِيِّ وَالنُّبُوَّةِ الْهُدَى

ملاحظة

(١) شرح الطيبة للنويري (٤/٣٢).

(٢) حيث جاءت كلمة (النبي) في كل القرآن إلا ما يأتي في الملاحظة.

قرأ **قالون** قوله تعالى: ﴿**إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ**﴾، و﴿**لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ**﴾ [الأحزاب: ٥٠، ٥٣ بالإبدال وصلًا والهمز وقفًا.

التوجيه:

أصل (النبيّ) الهمزة؛ لأنه من النبأ، وهو الخبر؛ لأنه يخبر عن الله، لكنه خفف بأنْ قلبت الهمزة ياء، ثم أدغمت الياء الزائدة فيها، **وقيل**: من لم يهمز أخذه من (النَّبْوَةِ)، وهو الارتفاع؛ لأن رتبة النبي ارتفعت عن رتب سائر الخلق[1].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ...وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾[2]

﴿**وَالصَّابِينَ**﴾ لنافع، وأبي جعفر.

﴿**وَالصَّابِئِينَ**﴾ للباقين.

ش وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ	وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً في السَّوَاكِنِ فُصِّلَا
د موافقة	
ط وَالْبَرِّ بِالْخُلْفِ لَأَعْنَتَ وَفِي	كَائِنْ وَإِسْرَائِيلَ ثَبْتٌ وَاحْذِفِ
كَمُتَّكُونَ اسْتَهْزِءُوا يُطْفُوا ثَمَدْ	صَابُونَ صَابِينَ مَدًا مُنْشُونَ خَدْ

التوجيه:

---

(١) البيان في إعراب القرآن (٤١).

(٢) حيث جاءت كلمة (الصابئون) بالياء أو الواو.

يُقرأ بالهمز على الأصل، وهو من صبأ يصبأ إذا مال، ويقرأ بغير همز، وذلك على قلب الهمزة ألفًا في صبا، وعلى قلبها ياءً في صابي، ولما قَلَبها ياءً حذفَها من أجل ياء الجمع[1].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ...قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ٦٧﴾[2]

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ٤﴾[3]

حفص		حمزة وخلف		يعقوب		الباقون		حمزة وقفًا	
﴿هُزُوًا﴾	﴿كُفُوًا﴾	﴿هُزْءًا﴾	﴿كُفْءًا﴾	﴿هُزْءًا﴾	﴿كُفْءًا﴾	﴿هُزُؤًا﴾	﴿كُفُؤًا﴾	﴿هُزَا﴾	﴿هُزْوَا﴾
								﴿كُفَا﴾	﴿كُفْوَا﴾

ش وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ... وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا
وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ ... بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلَا

د موافقة

ط عَمَّ بِالَاعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لَا ... تُضَمُّ وَاكْسِرْ فَاءَهُمْ وَأَبْدِلَا
عُدْ هُزُؤًا مَعْ كُفُؤًا سَكِّنْ هُزْؤًا ... ضُمَّ فَتًى كُفْؤًا فَتًى ظَنَّ الْأُذْنْ

التوجيه:

(١) حجة القراءات (٣٧، ٣٨).

(٢) (هزوا) حيث جاء.

(٣) سورة الإخلاص.

فالحجّة لمن همز: أنه مأخوذ من، صــبأ فلان: إذا خرج من دين إلى دين. **والحجة لمن لم يهمز**: أن يكون **أراد** الهمز، فليّن وترك، أو يكون أخذه من: صبا يصبو: إذا مال. وبه سمى الصبي صبيّا لأن قلبه يميل إلى كل لعب لفراغه[1]

﴿**كُفُوًا**﴾: اختلاف القرءات فيها وصلًا ووقفًا لغات لغرض التخفيف.

*﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ...وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ *﴾*

﴿**عَمَّا يَعْمَلُونَ**﴾ لابن كثير.

﴿**عَمَّا تَعْمَلُونَ**﴾للباقين.

ش	وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا	وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا
د	موافقة	
ط	مَآ يَعْمَلُونَ دُمْ وَثَانٍ إِذْ صَفَا	ظِلٌّ دَنَا بَابُ ٱلْأَمَانِيْ خُفِّفَا

التوجيه:

التاء مناسبة لما قبلها وما بعدها على الخطاب، والياء على الغيبة على الالتفات لتنبيه القارئ.

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾﴾

﴿**أَمَانِـيَ**﴾: لأبي جعفر.

﴿**أَمَانِـيَّ**﴾: للباقين.

ش	ليس من طريقها

---

(١) الحجة لابن خالويه (٣٣).

د	وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ	أُسَارَى فِدًا خِفُّ الأَمَانِي مُسْجَلَا
	أَلَا يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ	حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا
ط	مَا يَعْمَلُونَ دُمْ وَثَانٍ إِذْ صَفَا	ظِلٌّ دَنَا بَابُ الْأَمَانِيْ خُفِّفَا
	أُمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعَ وَالْجَرَّ اسْكِنَا	ثَبْتٌ خَطِيئَاتُهُ جَمْعُ إِذْ ثَنَا

التوجيه: التشديد هو الأصل، ويجوز تخفيفه.

*﴿بَلَىٰۚ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ **خَطِيٓـَٔتُهُۥ** فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ...خَٰلِدُونَ ٨١﴾*

﴿**خَطِيٓـَٔـٰتُهُۥ**﴾ لنافع، وأبي جعفر.

﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ للباقين.

ش	خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ	وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا
د	**موافقة**	
ط	أُمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعَ وَالْجَرَّ اسْكِنَا	ثَبْتٌ خَطِيئَاتُهُ جَمْعُ إِذْ ثَنَا

التوجيه:

﴿**خَطِيٓـَٔـٰتُهُۥ**﴾ جمع مؤنث سالم، وتوجيه ذلك أنه لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ بالجمع، مطابقًا للمعنى، وقرأ الباقون ﴿**خَطِيٓـَٔتُهُۥ**﴾ بالإفراد، والمراد بها اسم الجنس(١)

*﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ **لَا تَعۡبُدُونَ** إِلَّا ٱللَّهَ...وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ ٨٣﴾*

﴿**لَا يَعۡبُدُونَ**﴾ لابن كثير، وحمزة، والكسائي.

(١) المستنير (١/٢٢).

﴿لَا تَعۡبُدُونَ﴾ للباقين.

ش	خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ	وَلا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَـايَعَ دُخْلَلَا
د	أَلَا يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ	حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا
ط	لَا يَعْبُدُونَ دُمْ رِضىً وَخُفِّفَا	تَظَّاهَرُونَ مَعَ تَحْرِيمٍ كَفَا

التوجيه:

﴿لَا يَعۡبُدُونَ﴾ قرئت بالغيبة على نسق ما قبلها، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، فلفظ بني إسرائيل لفظ غيبة. ﴿لَا تَعۡبُدُونَ﴾ قرئت بالخطاب لتناسب ما بعدها، وهي قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنًا﴾، وإقبالًا عليهم بالخطاب؛ ليكون أدعى للقبول وأقرب للامتثال لما أخذ عليهم من ميثاق[1].

﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ...وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنًا...مُّعۡرِضُونَ ٨٣﴾

﴿حَسَنًا﴾ لحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

﴿حُسۡنًا﴾ للباقين.

ش	وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضَمِّهِ	وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوِّلَا
د	وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُواْ وَنُنْسِهَا	وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا
ط	حُسْنًا فَضُمَّ اسْكِنْ نُهىً حُزْ عَمَّ دَلْ	أَسْرَى فَشَا تَفْدُو تُفَادُو رُدْ ظَلَلْ

التوجيه:

(١) خلاصة النظر في توجيه القراءات العشر (٣٣).

يُقْرَأُ بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ وَبِفَتْحِهِمَا وَهُمَا لُغَتَانِ ; مِثْلُ الْعُرْبِ وَالْعَرَبِ ; وَالْحُزْنِ وَالْحَزَنِ ; وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَهُمَا فَقَالُوا: الْفَتْحُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: قَوْلًا حَسَنًا، وَالضَّمُّ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ، أَيْ: قَوْلًا ذَا حُسْنٍ(١)

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ...تَظَٰهَرُونَ...وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾

﴿تَظَـٰهَرُونَ﴾ لعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿تَظَّـٰهَرُونَ﴾ للباقين.

ش وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتًا وَعَنْهُمْ لَـدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًـا تَحَلَّلَا

د موافقة

ط لَا يَعْبُدُونَ دُمْ رِضىً وَخُفِّفَا تَظَّاهَـــرُونَ مَـعَ تَحْـــرِيمٍ كَفَا

التوجيه:

الحجة لمن شدّد: أنه أراد: تتظاهرون بتاءين، فأسكن الثانية وأدغمها في الظاء، فشدّدها لذلك.

والحجّة لمن خفف: أنه أراد أيضا: تتظاهرون، فأسقط إحدى التاءين تخفيفا وكراهية للإدغام وثقله. فإن قيل: فأيّ التاءين الساقط؟ فقل: قال سيبويه: الساقط الأول. وقال هشام: الثاني. وقال الفراء: إحداهما بغير تعيينها. ولكلّ حجة ودليل(٢)

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ ...وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ ...وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾

(١) التبيان في إعراب القرآن (٤٩).

(٢) الحجة لابن خالويه (٣٦).

﴿أَسْـرىٰ﴾ لحمزة.

﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ للباقين.

ش	وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ	تُفَادُوهُمَا وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلَا
د	وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ	أُسَارَى فِدًا خِفُّ الأَمَانِي مُسْجَلَا
ط	حُسْنًا فَضُمَّ اسْكِنْ نُهىً حُزْ عَمَّ دَلْ	أَسْرَى فَشَا تَفْدُو تُفَادُو رُدْ ظَلَلْ

التوجيه:

﴿أَسْرَى﴾ جمع (أسير). ﴿أُسَٰرَىٰ﴾جمع الجمع.

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ...وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ ...عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾

﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾ لنافع، وعاصم، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿تَفْدُوهُمْ﴾ للباقين.

ش	وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ	تُفَادُوهُمُوا وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلَا
د	وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا	وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا
ط	حُسْنًا فَضُمَّ اسْكِنْ نُهىً حُزْ عَمَّ دَلْ	أَسْرَى فَشَا تَفْدُو تُفَادُو رُدْ ظَلَلْ
	نَالَ مَدًا يُنْزِلُ كُلاًّ خِفَّ حَقْ	لَا الْحِجْرِ وَالْأَنْعَامِ أَنْ يُنْزِلَ دَقْ

التوجيه:

﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها من (فادى). وعليه فالمفاعلة إما على بابها **فيكون المعنى**: يُعطي الأسيرُ المالَ ويعطيه وليُّ الأمر الإطلاقَ. وإما على غير بابها، مثل **قول** ابن عباس ـ رضي الله

عنهما ـ: (فاديتُ نفسي). وقرأ الباقون ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء، وحذف الألف بعدها. من (فدى) المجرد[1].

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ...وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾ لنافع، وابن كثير، وشعبة، ويعقوب، وخلف العاشر.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾ للباقين.

ش وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا	وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا
د يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ	حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا
ط مَا يَعْمَلُونَ دُمْ وَثَانٍ إِذْ صَفَا	ظِلٌّ دَنَا بَابُ ٱلْأَمَانِيْ خُفِّفَا

التوجيه:

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ حجتهم قَوْله: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ﴾ فَيكون قَوْله: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ إِخْبَارًا عَنْهُم، ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ حجتهم قَوْله: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾[2].

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا...وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ...تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾﴾

﴿الْقُدْسِ﴾ لابن كثير.

﴿الْقُدُسِ﴾ للباقين.

(١) المستنير (١/٢٤).

(٢) حجة القراءات (٤٤).

ش وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ … دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا

د موافقة

ط عُدْ هُزُؤًا مَعْ كُفُؤًا هُزْؤًا سَكَنْ … ضُمَّ فَتىً كُفْؤًا فَتىً ظَنَّ ٱلْأُذُنْ

أُذْنَ اتْلُ وَالسُّحْتُ ابْلُ نَلْ فَتىً كَسَا … وَالْقُدْسِ نُكْرٍ دُمْ وَثُلْثَيْ لَبْسَا

التوجيه:

قرأ ابن كثير ﴿الْقُدْسِ﴾ بإسكان الدال، للتخفيف، وهو لغة تميم، وقرأ الباقون بضمها، وهو لغة أهل الحجاز[1].

﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ...أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ...مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾﴾

﴿يُنزِلَ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب.

﴿يُنَزِّلَ﴾ للباقين.

ش وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ … وَتُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلَا

وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِي بِسُبْحَانَ وَالَّذِي … فِي الانْعَامِ لِلْمَكِّي عَلَى أَنْ يُنَزِّلَا

وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ … وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلَا

د النحل: وَيَقْنَطُ كَسْرُ النُّوْنِ فُزْ وَتُبَشِّرُو … نِ فَافْتَحْ أَبًا يُنْزِلْ وَمَا بَعْدُ يُـجْتَلَا

كَمَا الْقِدْرُ شِقِّ افْتَحْ تُشَاقُّونِ نُوْنَهُ اتْـ … لُ يَدْعُونَ حِفْظٌ مُفْرِطُونَ اشْدُدِ الْعُلَا

وَنُسْقِيْكُمُ افْتَحْ حُمْ وَأَنِّثْ إِذًا وَيَجْـ … حَدُونَ فَخَاطِبْ طِبْ كَذَاكَ يَرَوْا حُلَا

وَيُنْزِلُ عَنْهُ اشْدُدْ لِيَجْزِيَ نُونٌ اِذْ … وَيَتَّخِذُوا خَاطِبْ حَلَا نخْرِجُ انْجَلَا

ط نَالَ مَدًا يُنْزِلُ كُلاًّ خِفَّ حَقْ … لَا الْحِجْرِ وَالْأَنْعَامِ أَنْ يُنْزِلَ دَقْ

لاسْرَى حِمًا وَالنَّحْلِ الأخْرَى حُزْ دَفَا … وَالْغَيْثُ مَعْ مُنْزِلُهَا حَقٌّ شَفَا

---

(١) المستنير (١/٢٦).

التوجيه:

قال أبو منصور: العربُ تقول: نزَّلتُ القومَ منازلهم، وأنزلتُهم منازلهم بمعنًى واحدٍ. ومنهم من يستعمل التشديد فيما يُتكرر ويكثر العمل فيه، ويخفف فيما لا يكثر ولا يتكرر[1].

قال العلامة المتولي: قرأ **ابن كثير والبصريان** ﴿يُنَزِّلُ﴾، و﴿تُنَزِّل﴾، و﴿نُنَزِّلُ﴾ كيف جاء مضارعًا أوله غير همزة بالتخفيف إلا قوله في الحجر: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾، وافقهم **حمزة، والكسائي، وخلفٌ** في ﴿يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ في لقمان والشورى، وخفف **ابنُ كثير** وحده ﴿أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ في الأنعام، وخفف **البصريان** وحدهما ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾، و﴿حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا﴾ في سبحان، وخفف **ابن كثير، وأبو عمرو** وحدهما ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾ في النحل، **والباقون** بالتشديد حيث وقع[2].

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ... وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ليعقوب.

﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ الباقون.

ش	ليس من طريقها	
د	أَلَّا يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ	حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا
ط	وَيَعْمَلُون قُلْ خِطَابٌ ظَهَرَا	جِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ دُمْ وَهْيَ وَرَا

التوجيه:

الخطاب مناسبةً لقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾، **والغيب** مناسبة لما ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ وما بعده.

(١) معاني القراءات (٥٧).

(٢) تقريب النشر (١٧٤).

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ...لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾[١] (ⓔ)

﴿جَبْـرِيلَ﴾ لابن كثير.

﴿جَبْـرَئِلَ﴾ العُلَيْمي عن شعبة.

﴿جَبْـرَئِيلَ﴾ يحي عن شعبة[٢]، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿جِبْـرِيلَ﴾ الباقون.

ش	وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا	وَعى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلا
	بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ	وَمَكِيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا
د	موافقة	
ط	وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ ظَهَرَا	جِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ دُمْ وَهْيَ وَرَا
	فَافْتَحْ وَزِدْ هَمْزًا بِكَسْرٍ صُحْبَهْ	كُلًا وَحَذْفُ الْيَاءِ خُلْفُ شُعْبَهْ

التوجيه:

﴿جِبْرِيلَ﴾ اسمٌ أعجمي، مَن كسر الجيم فيه دون همز مع إثبات ياء، فقد أتى به على مثال كلام العرب، مثل: قِنديل، مِنديل، شمليل، ومَن فتح الجيم فيه فقد أتى به خلاف كلام العرب؛ ليعلم أنه أعجمي، وكذلك الحال فيمَن همَزه، فكلها جاءت على خلاف كلام العرب، وجميعها ـ على عُجْمَتِهَا ـ تنطق بها العرب في لغاتها المختلفة[٣]

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ...وَجِبْرِيلَ وَمِيكَـٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾

(١) حيث جاءت كلمة (جبريل) وهي في ثلاثة مواضع في البقرة موضعان (٩٧، ٩٨) وفي التحريم موضع واحد (٤).

(٢) وجه (يحيي عن شعبة) من زيادات الطيبة.

(٣) خلاصة النظر (٤٠).

﴿وَمِيكَـٰلَ﴾ لأبي عمرو، وحفص، ويعقوب.

﴿وَمِيكَآئِل﴾ لنافع، وابن شنبوذ عن قنبل[1]، وأبي جعفر.

﴿ وَمِيكَآئِيلَ﴾ للباقين، وهو الوجه الآخر لقنبل[2].

ش وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَـلى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلا

د موافقة

ط مِيْكَالَ عَنْ حِمًا وَمِيكَائِيلَ لا يَا بَعْدَ هَمْزٍ زِنْ بِخُلْفٍ ثِقْ أَلا

التوجيه:

﴿ميكال﴾ اسم أعجمي مَن قرأه بهذا الوزن فقد جاء به على مثال كلام العرب، ومَن قرأه بغيره فقد جاء به على خلاف كلام العرب؛ ليعلم أنه أعجمي، فالكلام فيه كالكلام في ﴿جبريل﴾[3].

﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ...وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ ...لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾

﴿وَلَـٰكِنِ ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾ لابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ﴾ للباقين.

ش وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَا الْعُلا

د موافقة

ط وَلَكِنِ الْخِفُّ وَبَعْدُ ارْفَعْهُ مَعْ أَوَّلَيِ الْأَنْفَالِ كَمْ فَتًى رَتَعْ

(١) وجه ابن شنبوذ عن قنبل من زيادات الطيبة.

(٢) وهو الوجه الآخر لقنبل من طريق ابن مجاهد الذي هو طريق الشاطبية.

(٣) خلاصة النظر (٤١).

التوجيه:

قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر ﴿وَلَٰكِنِ﴾ بتخفيف النون وإسكانِها ثم كسرها تخلصًا من التقاء الساكِنيْن، و﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ برفع النون وذلك على إهمال ﴿وَلَٰكِنْ﴾، وقرأ **الباقون** بتشديد النون وفتحِها ونصب ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ على إعمال ﴿وَلَٰكِنَّ﴾[1].

﴿ ۞مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٍ مِّنۡهَآ ...أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦﴾

*﴿مَا نُنسِخۡ﴾ لابن عامر عدا الداجوني عن هشام.

﴿مَا نَنسَخۡ﴾ للباقين، ومعهم الداجوني[2].

*﴿نَنسَأۡهَا﴾ لابن كثير، وأبي عمرو.

﴿نُنسِهَا﴾ للباقين.

ش　وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْـ	سِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى
د　وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا	وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا
ط　وَلَكِنِ النَّاسُ شَفَا وَالْبِرُّ مَنْ	كَمْ أَمَّ نَنْسَخْ ضُمَّ وَاكْسِرْ مَنْ لَسَنْ
خُلْفٍ كَنُنْسِهَا بِلَا هَمْزٍ كَفَى	عَمَّ ظُبًى بَعْدَ عَلِيمٌ احْذِفَا

التوجيه:

(١) المستنير (١/٢٧).

(٢) وجه الداجوني عن هشام من زيادات الطيبة.

﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَة﴾ يقرأ بضم النون وفتحها. فالحجّة لمن ضم: أن المعنى: ما نُنسخك يا محمد من آية كقولك: أنسخت زيدا الكتاب. ويجوز أن يكون ما ننسخ من آية: أي نجعلها ذاتَ نسخ كقوله تعالى: ﴿فَأَقْبَرَهُ﴾ أي جعله ذا قبر، والحجة لمن فتح: أنه جعله من الأفعال اللّازمة لمفعول واحد.

﴿نُنسِهَا﴾: يقرأ بفتح النون والهمز، وبضمها وترك الهمز. فالحجة لمن فتح النون وهمز: أنه جعله من التأخير، أو من الزيادة. ومنه قولهم: «نسأ الله أجلك وأنسأ في أجلك». والحجة لمن ضمّ وترك الهمز: أنه أراد: الترك. يريد: أو نتركها فلا ننسخها.[1]

﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦﴾

﴿قَالُواْ﴾ لابن عامر.

﴿وَقَالُواْ﴾ للباقين.

ش عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الاُولَى سُقُوطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلا

د **موافقة**

ط خُلْفِ كَنُنْسِهَا بِلَا هَمْزٍ كَفَى عَمَّ ظُبيً **بَعْدَ** عَلِيمٌ احْذِفَا
وَاوًا كَسَا كُنْ فَيَكُونُ فَانْصِبَا رَفْعًا سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ كَبَا

التوجيه:

يُقرأ بالواو عطفا على قوله: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ ويُقرأ بغير واو على الاستئناف[2].

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧﴾

(١) الحجة لابن خالويه (٣٨، ٣٩).

(٢) التبيان في إعراب القرآن (٦١).

﴿فَيَكُونَ﴾ لابن عامر.

﴿فَيَكُونُ﴾ للباقين.

ش	عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا	وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلا
	وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ	وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلا
	وَفِي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ	كَفَى رَاوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْملا
د	موافقة	
ط	وَاوًا كَسَا كُنْ فَيَكُونُ فَانْصِبَا	رَفْعًا سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ كَبَا
	وَالنَّحْلُ مَعْ يَس رُدْ كَمْ تُسْئَلُ	لِلضَّمِّ فَافْتَحْ وَاجْزِمَنْ إِذْ ظَلَّلُوا

التوجيه:

قرأ **ابنُ عامرٍ**: ﴿فَيَكُونَ﴾ نصب، كأنه ذهب إلى أنه الأمر، **تقول**: ((أكرمْ زيدًا فيكرمَك)). **وقرأ الباقون**: بالرفع. **قال الزجاجُ**: رفعه من جهتين: إن شئتَ على العطف على ﴿يَقُولُ﴾، وإن شئتَ على الاستئناف، المعنى: ((فهو يكونُ))[1].

قال العلامة المتولي: قرأ **ابن عامر** ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ حيث وقع إلا قوله: ﴿كُن فَيَكُونُ ۝٥٩ ٱلْحَقُّ﴾ في آل عمران، و﴿فَيَكُونُۚ قَوْلُهُ﴾ في الأنعام بنصب النون ووافقه **الكسائيُّ** في النحل، ويس، **والباقون** بالرفع[2]

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ۝١١٩﴾

﴿وَلَا تَسْئَلْ﴾ لنافع، ويعقوب.

(١) حجة القراءات (٥٠).

(٢) تهذيب النشر (٢/٣٨٤).

﴿وَلَا تُسْئَلُ﴾ للباقين.

ش وَتُسْالُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا بِرَفْعٍ خُلُودًا وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لا
د وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا
ط وَالنَّحْلُ مَعْ يَس رُدْ كَمْ تُسْئَلُ لِلضَّمِّ فَافْتَحْ وَاجْزِمَنْ إِذْ ظَلَّلَا

التوجيه:

قال أبو منصور: مَن قرأ: ﴿وَلَا تَسْأَلْ﴾ ـ بالجزم ـ جزمه بـ(لا) النهي، وله معنيان: أحدهما: أنَّ اللهَ أمرَه بترك المسألة عنهم. والآخر: أنَّ في النهي تفخيمًا مما أعدَّ اللهُ لهم من العقاب، كما يقول لك القائل الذي يعلم أنك تحب أن يكونَ مَن تسأله عنه في حال جميلة أو قبيحة فيقول: لا تسألْ عن فلان، أي: قد صار إلى أكثر مما تريد، والله أعلم بما أراد. وفيه وجهٌ آخرُ: أن يكونَ اللهُ أمرَه بترك المسألة عنه. ومَن قرأ: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ فإنه بمعنى: ولستَ تُسْأَلُ عن أصحاب الجحيم[1].

﴿ ۞وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ...قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾

﴿إِبْرَاهَـٰمَ﴾ ابن عامر بخلفه عن ابن ذكوان[2].

﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ للباقين.

ش وَفيهَا وَفي نَصِّ النِّساءِ ثَلاثَةٌ أَوَاخِرُ ابْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمَّلا
وَمَعْ آخِرِ الانْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ أَخِيرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلا
وَفي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ وَآخِرَ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلا
وَفي النَّجْمَ وَالشُّورى وَفي الذَّارِيَاتِ وَالْ حَدِيدِ وَيُرْوِي في امْتِحَانِهِ الاوَّلا

(١) معاني القراءات (٥٩).

(٢) وجه (ابن ذكوان) في غير البقرة بالألف من زيادات الطيبة.

وَوَجْهَانِ فِيهِ لاِبْنِ ذَكْوَانَ ههُنَا		وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلاَ

د	موافقة

ط	وَيْقَرا إبْرَاهِيمَ ذِيْ مَعْ سُورَتِهْ		مَعْ مَرْيَمَ النَّحْلِ أَخِيرًا تَوْبَتِهْ

آخِرَ الانْعَامِ وَعَنْكَبُوتِ مَعْ		أَوَاخِرِ النِّسا ثَلاثَةٌ تَبَعْ

وَالذَّرْوِ وَالشُّوْرَى امْتِحَانِ اوَّلاَ		وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ مَازَ الْخُلْفُ لا

التوجيه: هما لغتان.

قال العلامة المتولي: روى هشام ﴿إِبْرَٰهَـٰٓمَ﴾ بالألف في ثلاثة وثلاثين موضعًا، خمسة عشر منها في هذه السورة، والثلاثةُ الأواخرُ من النساء، والموضع الأخير من الأنعام، والأخيران من التوبة، وفي إبراهيم موضع وموضعان في النحل، وثلاثة في مريم، والموضع الثاني من العنكبوت، وموضع في الشورى، وفي الذاريات، والنجم والحديد، والأول من الممتحنة. واختلف عن ابن ذكوان؛ فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة، وبه قرأ الداني على الفارسي عنه فعنه، وعلى أبي الفتح عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش، وكذلك روى المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان، وروى الرملي عن الصوري بألف فيها كهشام، وكذلك أكثر العراقيين عن غير النقاش، وروى المغاربة قاطبة وبعض المشارقة الألف في البقرة خاصة، والياء في غيرها عن ابن الأخرم عن الأخفش، وبه قرأ الداني على أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأخرم، وهو الذي في الهداية[1]

*﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا **وَٱتَّخِذُوا۟** مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ...ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾*

﴿وَٱتَّخَذُوا۟﴾ لنافع، وابن عامر.

﴿وَٱتَّخِذُوا۟﴾ للباقين.

(١) تهذيب النشر (٢/٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧).

ش وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا

د وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُدْ سَكِّنَ آرْنَا وَأَرْنِ حُزْ خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا

ط وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ كَمْ أَصْلٍ وَخِفْ أُمْتِعُهُ كَمْ أَرِنَا أَرْنِي اخْتُلِفْ

التوجيه:

﴿وَاتَّخِذُواْ﴾: يُقرأُ على لفظ الخبر ـ بفتح الخاء ـ، والمعطوفُ عليه محذوفٌ تقديره: فثابوا واتخَذوا. ويُقرأ على لفظ الأمر ـ بكسر الخاء ـ، فيكون على هذا مستأنفًا[1].

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ...قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا...وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ۝١٢٦﴾

﴿فَأُمْتِعُهُۥ﴾ لابن عامر.

﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾ للباقين.

ش وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا

د موافقة

ط وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ كَمْ أَصْلٍ وَخِفْ أُمْتِعُهُ كَمْ أَرِنَا أَرْنِي اخْتُلِفْ

التوجيه:

﴿فَأُمْتِعُهُۥ﴾: بسكون الميم وتخفيف التاء؛ وذلك على أنه مضارع (أمتع) المعدّي بالهمزة. ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾: بفتح الميم وتشديد التاء؛ مضارع (متَّع) المتعدي بالتضعيف، والمعنى في القراءتين واحد، وهو أن الله سيمتع الكفارَ بالرزق في الدنيا، لكنه متاعٌ قليل إذا ما قيس بعذاب الآخرة[2].

(١) التبيان في إعراب القرآن (٦٣).

(٢) خلاصة النظر (٥١).

﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسۡلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا...ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴾

﴿وَأَرْنَا﴾ لابن كثير، ويعقوب. ولأبي عمرو وجهان (إسكان واختلاس الكسر)[1].

﴿وَأَرِنَا﴾ للباقين.

ش	وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا	وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفًا دَرِّهِ كُـلَا
	وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ	فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا
د	وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُدْ سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ حُزْ	خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا
ط	وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ كَمْ أَصْلٍ وَخِفْ	أُمْتِعُهُ كَمْ أَرِنَا أَرْنِي اخْتُلِفْ
	مُخْتَلِسًا حُزْ وَسُكُونُ الْكَسْرِ حَقْ	وَفُصِّلَتْ لِـي الْخُلْفُ مِنْ حَقٍّ صَدَقْ

التوجيه:

وجه الإسكان: التخفيف، لثقل الحركة على الحرف المتوهم تعدده على لغة نحو: كتف؛ إجراء لعارض الاتصال مجرى لازمه، ووجه الاختلاس: الجمع بين التخفيف، والدلالة، ووجه الإتمام: أنها حركة الهمزة نقلت إليها فأقرت، ووجه الموافقة فى البعض: الجمع بين اللغتين. والله أعلم[2]

قال العلامة المتولي: قرأ ابن كثير، ويعقوب ﴿أَرْنَا﴾، و﴿أَرْنِي﴾ حيث وقع بإسكان الراء. وافقهما في فصلت ابن ذكوان، وشعبة، والحلواني عن هشام، واختلف عن أبي عمرو فيهما، فروى الاختلاس: ابن مجاهد عن أبي الزعراء، وفارس، والحمامي، والنهرواني عن زيد عن ابن فرَح كلاهما عن الدوري، وكذلك روى الطرَسوسيُّ عن السَّامَرِّي، وأبو بكر الخياط عن ابن المظفر كلاهما عن ابن جرير، والشنَبوذي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي. وروى الإسكان فيهما: ابن العلاف، والحسن بن الفحام، والمصاحفي كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدوري، وفارس بن أحمد، وابن نفيس كلاهما عن السامري، وأبو الحسن

---

(١) وجه اختلاس (السوسيّ)، ووجه إتمام (الدوري) من زيادات الطيبة.

(٢) شرح الطيبة للنويري (٤/٧٠، ٧١).

الفارسي، وأبو الحسن الخياط، والمسيبي كلهم عن المظفر كلاهما عن ابن جرير، والشذائي عن ابن جمهور، وبالاختلاس قرأ الداني من رواية الدوري، وبالإسكان قرأ من رواية السوسي، وعلى ذلك سائر كتب المغاربة ومن تبعهم، والباقون بالكسر فيهما[1]

﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ....مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾

﴿وَأَوْصَىٰ﴾ لنافع، وابن عامر، وأبي جعفر.

﴿وَوَصَّىٰ﴾ للباقين.

ش وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ		فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا

د موافقة

ط أَوْصَى بِوَصَّى عَمَّ أَمْ يَقُولُ حُفْ		صِفْ حِرْمُ شِمْ وَصُحْبَةٌ حِمًا رَؤُفْ

التوجيه:

قال أبو منصور: هما لغتان: أوصى ووصّى، فاقرأ كيف شئتَ[2].

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ...وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾

﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ لابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف.

﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ للباقين.

ش وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلا		شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا

---

(١) تهذيب النشر (٢/٣٨٨، ٣٨٩).

(٢) معاني القراءات (٤٦).

د	وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُدْ سَكِّنَ اَرْنَا وَأَرْنِ حُزْ	خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا
ط	أَوْصَى بِوَصَّى عَمَّ أَمْ يَقُولُ حُفْ	صِفْ حِرْمُ شِمْ وَصُحْبَةٌ حِمًا رَؤُفْ

التوجيه:

قال أبو منصور: مَن قرأ بالتاء فهو مُخَاطِبُهُ. ومَن قرأ بالياء فهو إخبارٌ عن غائب، ومعنى (**أم**): ألف استفهام أيقولون؟[1].

*﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا...إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ **لَرَءُوفٞ** رَّحِيمٞ ١٤٣ ﴾*

﴿**لَرَؤُفٌ**﴾ لأبي عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

﴿**لَرَءُوفٌ**﴾ للباقين.

ش	وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا	شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا
د	موافقة	
ط	أَوْصَى بِوَصَّى عَمَّ أَمْ يَقُولُ حُفْ	صِفْ حِرْمُ شِمْ وَصُحْبَةٌ حِمًا رَؤُفْ
	فاقْصُرْ وَعَمَّا يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا	حَبْرٌ غَدَا عَوْنًا وَثانِيْهِ حَفَا

التوجيه:

قال أبو منصور: هما لغتان، وَرَءُوفٌ على (**فَعُول**) أشبه بالصفات[2]

*﴿ قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ...وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا **يَعۡمَلُونَ** ١٤٤ ﴾*

(١) معاني القراءات (٦٤).

(٢) معاني القراءات (٦٤).

﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٤﴾ لابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وروح.

﴿عَمَّا يَعۡمَلُونَ ١٤٤﴾ للباقين.

ش	وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا	وَلَامُ مُوَلِّيْهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا
د	وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُد سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ حُزْ	خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا
	وَقَبْلُ يَعِي إِذْ غِبْ فَتىً وَيَرَى اتْلُ خَا	طِبًّا حُزْ وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُلَا
ط	فاقْصُرْ وَعَمَّا يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا	حَبْرٌ غَدَا عَوْنًا وَثانِيْهِ حَفَا

التوجيه:

﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾: حجتهم: قوله: ﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤] فكان خَتْمُ الآية بما افتُتِحتْ به من الخطاب عندهم أولى من العدول عن الخطاب إلى الغيبة، وقرأ الباقون: بالياء. وحجتهم قوله: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ١٤٤] والكلام خبر عنه[1]

* ﴿وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ...إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٤٨﴾ *

﴿مُوَلَّـٰهَا﴾ لابن عامر.

﴿مُوَلِّيهَا﴾ للباقين.

ش	وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا	وَلَامُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا
د	موافقة	
ط	وَفِي مُوَلِّيْهَا مُوَلاهَا كَنَا	تَطَوَّعَ التَّا يَا وَشَدِّدْ مُسْكِنَا

(١) حجة القراءات (٥٧).

التوجيه:

من قرأ: ﴿مُوَلِّيهَا﴾ فمعناه: مستقبِلُها، كأنه قال: هُوَ مُوليها وجهَه. وقال أحمد بن يحي: التولية ها هنا: إقبال. وقال الزجاج: قال قوم هُوَ مُوليها: إن الله يولي أهلَ كل ملة القبلةَ التي يريد. قال: وَمَنْ قَرَأَ: ﴿مُوَلَّـاهَا﴾ فالمعنى: لكل إنسان قِبلةٌ ولّاه اللهُ إياها، وهي قراءة ابن عباس وأبي جعفر محمد بن علي، والقراءتان جيدتان، ومُوليهَا أكثر وأفصح(1)

﴿١٤٨ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ...وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٩﴾

﴿عَمَّا يَعۡمَلُونَ ١٤٩﴾ لأبي عمرو.

﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٩﴾ للباقين.

ش	وَفي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ	بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفي الطَّاءِ ثُقِّلَا
د	وَكَسْرَ اتَّخِذْ دُ سَكِّنْ اَرْنَا وَأَرْنِ حُزْ	خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلا
ط	فاقْصُرْ وَعَمَّا يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا	حَبْرٌ غَدَا عَوْنًا وَثانِيْهِ حَفَا

التوجيه:

قرأ أبو عمرو: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ١٤٩ وَمِنۡ حَيۡثُ﴾ بالياء وحجته: قولُه قبلها: ﴿يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ﴾ [البقرة: ١٤٦]. وقرأ الباقون: بالتاء، وحجتُّهم قولُه: ﴿وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ﴾ [البقرة: ١٤٩](2).

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ ...وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨﴾

(١) معاني القراءات (٦٥).

(٢) حجة القراءات (٥٨).

﴿وَمَن يَطَّوَّعَ﴾ لحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف[1].

﴿وَمَن تَطَوَّعَ﴾ للباقين.

ش في يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ	بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفي الطَّاءِ ثُقِّلَا
وَفي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا	وَفي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا
د وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ حَلَا الْمَيْتَةَ اشْدُدَن	وَمَيْتَةً وَمَيْتًا أُدْ وَالانْعَامَ حُلِّلَا
ط وَفِي مُوَلِّيهَا مُوَلَّاهَا كَنَا	تَطَوَّعَ التَّا يَا وَشَدِّدْ مُسْكِنَا
ظُبًى شَفَا الثَّانِي شَفَا وَالَّرِيحُ هُمْ	كَالْكَهْفِ مَعْ جَاثِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ

التوجيه:

قال **أبو منصور**: مَن قرأ ﴿وَمَن يَطَّوَّعْ﴾ بالياء والجزم جعَلَ ﴿مَن﴾ مجازاة، و﴿يَطَّوَّعْ﴾ كان في الأصل (يَتَطَوَّعْ) فأُدغمت التاءُ في الطاء، وجُعِلتا تاءً شديدةً، مَن قرأ ﴿تَطَوَّعَ﴾ بالتاء والنصب فهو على لفظ الماضي، ومعناه المستقبل، وكلٌّ جائزٌ حسنٌ[2].

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ...وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ...لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾

﴿الرِّيحِ﴾ لحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿الرِّيَاحِ﴾ للباقين.

ش وَفي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا	وَفي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلا
وَفي النَّمْلِ وَالْاعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا	وَفَاطِرِ دُمْ شُكْرًا وَفي الْحِجْرِ فُصِّلا

(١) **تنبيه**: الموضع الثاني آية (١٨٤) خاص بـ(حمزة والكسائي وخلف) فقط.

(٢) معاني القراءات (٦٦).

وَفي سُورَةِ الشُّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ وَفي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلا

د موافقة

ط ظُبىً شَفَا الثَّانِي شَفَا وَالَّرِيحُ هُمْ كَالْكَهْفِ مَعْ جَاثِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ

حِجْرٍ فَتَّى ألاعْرَافَ ثَانِي الرُّومِ مَعْ فَاطِرِ نمْلٍ دُمْ شَفَا الْفُرْقَانُ دَعْ

وَاجْمَعْ بِإِبْرَاهِيمَ شُورَى إِذْ ثَنَا وَصَادَ الاِسْرَى ألانبِيَا سَبَا ثَنَا

وَالْحَجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ ظَلْ إِذْ كَمْ خَلَا خُلْفٌ يَرَوْنَ الضَّمَّ كَـلْ

التوجيه:

﴿الرِّيحِ﴾: بالإفراد؛ أي: بإسكان الياء دون ألف بعدها. وذلك لإرادة الجنس، وهو اسمٌ يصدق على القليل والكثير، والأنواع والأوصاف كلها، كما يقال: أهلك الناس الدينار والدرهم؛ أي: الدراهم والدنانير. ﴿الرِّيَـٰحِ﴾ بالجمع؛ أي: بفتح الياء وألف بعدها. وذلك نظرًا لاختلاف أنواع الرياح في هبوبها: جنوبًا، وشمالًا، وصبًا ودبورًا، وأوصافها: حارة وباردة، ولينة وعاصفة، والعذاب قد خُصَّ بلفظ المفرد ﴿الرِّيحِ﴾، ولا يقال في العذاب ﴿رِيَـٰحِ﴾ قط، أما الرحمة فقد تكون بلفظ المفرد ﴿رِيحِ﴾، والأكثر أن تكون بلفظ الجمع ﴿رِيَـٰحِ﴾[1]

قال العلامة المتولي: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف ﴿الرِّيحِ﴾ بالتوحيد هنا، وفي الأعراف، والكهف، والنمل وثاني الروم، والجاثية. وافقهم ابنُ كثير في الأعراف، والنمل، والروم، وفاطر واختص وحده بموضع الفرقان، واختص حمزة، وخلف بموضع الحجر، والباقون بالجمع، واختص المدنيان إبراهيم، والشورى، واختص به أبو جعفر في سبحان، والأنبياء، وسبأ، وص، واختلف عنه في الحج؛ فرواه ابنُ مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان، وروى الجوهري، والمغازلي من طريق الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز كلاهما عنه بالجمع، والباقون بالإفراد[2]

(١) الحجة لابن خالويه (٤٣، ٤٤).

(٢) تهذيب النشر (٢/٣٩١، ٣٩٢).

*﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ...**وَلَوۡ يَرَى** ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ...وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ١٦٥﴾*

﴿وَلَوْ تَرَى﴾ لنافع، وابن عامر، وابن وردان بخلفه[1]، ويعقوب.

﴿وَلَوْ يَرَى﴾ للباقين[2].

ش	وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى	وَفي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلَا
د	وَقَبْلُ يَعِي إِذْ غِبْ فَتىً وَيَرَى اتْلُ خَا	طِبًا حُزْ وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُلَا
ط	وَالْخِجُّ خُلْفُهُ يَرَى الْخِطَابُ ظَلْ	إِذْ كَمْ خَلَا خُلْفٌ يَرَوْنَ الضَّمَّ كَلْ

التوجيه:

قال أبو منصور: مَن قرأ: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ فالخطابُ للنبيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ والمرادُ به الأمةُ، ومَن قرأ بالياء فهو للظالمين[3]

*﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ...وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ **يَرَوۡنَ** ٱلۡعَذَابَ...وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ١٦٥﴾*

﴿إِذْ يُرَوْنَ﴾ لابن عامر.

﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾ للباقين.

ش	وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى	وَفي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُـلِّلَا
د	**موافقة**	

(١) وجه (ابن وردان) بالتاء من زيادات الطيبة.

(٢) وأمال السوسي وصلًا بخلف عنه.

(٣) معاني القراءات (٦٨).

ط وَالْحَجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ ظَلْ إِذْ كَمْ خَلَا خُلْفٌ يَرَوْنَ الضَّمَّ كَـلْ

التوجيه:

قرأ ابنُ عامرٍ: ﴿إِذْ يُرَوْنَ﴾ بضم الياء على ما لم يُسمَّ فاعلُه، فعل يقع بهم، تقول: ((أريْتُه كذا وكذا)) أي: أظهرتُه له. وقرأ الباقون: ﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾ بفتح الياء، يعني: الكفار[1].

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ ...إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ١٦٥﴾

﴿إِنَّ الْقُوَّةَ ـ وَإِنَّ اللّهَ﴾ لأبي جعفر، ويعقوب.

﴿أَنَّ الْقُوَّةَ ـ وَأَنَّ اللّهَ﴾ للباقين.

ش ليس من طريقها

د وَقَبْلُ يَعِي إِذْ غِبْ فَتىً وَيَرَى اتْلُ خَا طِبًا حُزْ وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُلَا

ط أَنَّ وَأَنَّ اكْسِرْ ثوى وَمَيِّتَةْ وَالْمَيْتَةُ اشْدُدْ ثُبْ وَالارْضُ الْمَيِّتَةْ

التوجيه:

﴿إِنَّ الْقُوَّةَ ـ وَإِنَّ اللّهَ﴾ على تقدير أنَّ (إنَّ) وما بعدها جوابُ (لَوْ) أي: قلت: إنَّ الْقُوَّةَ للهِ) على قراءة الخطاب، ولقالوا: إنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ على قراءة الغيب. ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ ـ وَأَنَّ اللّهَ﴾: تقدير الجواب: (لعلمتَ) على قراءة الخطاب و(لعلموا) على قراءة الغيب[2].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ...وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨﴾

﴿خُطُوَاتِ﴾ لقنبل، وابن عامر، وحفص، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب.

---

(١) حجة القراءات (٦٢).

(٢) المستنير (١/٣٧).

﴿خُطْوَاتِ﴾ للباقين[1].

ش	وَحَيْثُ أَتَي خُطُوَاتٌ الطَّاءُ سَاكِنٌ	وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدً كَيْفَ رَتَّلَا
د	وَالاذْنُ وَسُحْقًا الاُكْلُ إذْ أُكْلُهَا الرُّعُبْ	وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلا
ط	عُدْ هُزُوًا مَعْ كُفُوًا هُزْوًا سَكَنْ	ضُمَّ فَتىً كُفْوًا فَتىً ظَنَّ ٱلْأُذُنْ
	عُقْبًا نُهًى فَتىً وَعُرْبًا فِي صَفَا	خُطْوَاتِ إذْ هُدْ خُلْفُ صِفْ فَتًى حَفَا

التوجيه:

قال أبو منصور: قال النحويون: يقال: خُطُوة واحدة، ويجمع خُطْوات وخُطُوات[2].

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ...إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٧٣﴾

﴿ٱلۡمَيِّتَةَ﴾ لأبي جعفر.

﴿ٱلۡمَيۡتَةَ﴾ للباقين.

ش	ليس من طريقها	
د	وَأَوَّلُ يَطَّوَّعِ حَلَا الْمَيْتَةَ اشْدُدَن	وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُدْ وَالانْعَامُ حُلِّلَا
	وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ وَأَوْ	وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتىً وَبِقُلْ حَلَا
ط	أَنَّ وَأَنَّ اكْسِرْ ثَوى وَمَيِّتَهْ	وَالْمَيْتَةُ اشْدُدْ ثُبْ وَالارْضُ الْمَيِّتَهْ
	مَدًا وَمَيْتًا ثِقْ وَالانْعَامُ ثَوَى	إِذْ حُجُرَاتٍ غِثْ مَدًا وَثُبْ أَوَى
	صَحْبٍ بِمَيْتِ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمْ	وَالْحَضْرَمِي وَالسَّاكِنَ ٱلْأَوَّلَ ضُمْ

---

(١) البزي: من طريق أبي ربيعة بالإسكان وهو موافق لطريق الشاطبية. وطريق ابن الحباب بضم الطاء، وهو من زيادات الطيبة.

(٢) معاني القراءات (٦٨).

التوجيه:

﴿**ٱلۡمَيِّتَةَ**﴾: بكسر الياء مع التشديد. وذلك على الأصل، و(ميِّت) **أصلها**: (مَوْيِت) على وزن (فَيْعِل)، ثم أدغمت الياء في الواو. ﴿**ٱلۡمَيۡتَةَ**﴾: بسكون الياء. وذلك تخفيفًا، والتشديد والتخفيف لغتان، و(الميِّت) بالتشديد يصلح لمن قد مات ومن سيموت كما قال الزبيدي، **وقال قوم**: بأنَّ (الميْت) بالتخفيف لا يصلح إلا لمن مات فقط، وقد أنكر آخرون هذا على اعتبار أن (ميْت) مخففة من (ميِّت)، والتخفيف لم يحدث فيه معنًى مخالفًا لمعناه في حال التشديد، **مثل**: (هيِّن وهيْن)[1].

قال العلامة المتولي: قرأ أبو جعفر ﴿الْمَيِّتَةَ﴾ هنا، وفي المائدة، والنحل، ويس، و﴿مَّيْتَةً﴾ في موضعي الأنعام، و﴿مَيْتًا﴾ فيها، وفي الفرقان، والزخرف، والحجرات، وق، و﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، و﴿إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، و﴿الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾، و﴿الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بتشديد الياء. وافقه نافعٌ في ﴿الْمَيْتَةُ﴾ في يس، و﴿مَيْتًا﴾ في الأنعام، والحجرات، و﴿بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، و﴿الْمَيِّتِ﴾. وافقهما يعقوبُ في الأنعام، ورويسٌ في الحجرات، وحمزة، والكسائي، وخلفٌ، وحفصٌ في ﴿بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، و﴿الْمَيِّتِ﴾. وافقهم يعقوبُ في ﴿الْمَيِّتِ﴾، والباقون بالتخفيف[2]

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ...فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٧٣﴾

﴿**فَمَنِ ٱضۡطُرَّ**﴾ لأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

﴿**فَمَنُ ٱضۡطِرَّ**﴾ لأبي جعفر.

﴿**فَمَنُ ٱضۡطُرَّ**﴾ للباقين.

---

(١) خلاصة النظر (٦٧).

(٢) تهذيب النشر (٢/٣٩٣).

ش	وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ	يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِـي نَدٍ حَلَا
	قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا	وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَا
	سِوى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلا وَبِكَسْرِهِ	لِتَنْوِينِهِ قالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلَا
	بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ	وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلَا
د	وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ وَأَوْ	وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتىً وَبِقُلْ حَلَا
	بِكَسْرٍ وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِرْهُ آمِنًا	وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقَّلَا
ط	صَحْبٍ بِمَيْتِ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمْ	وَالْحَضْرَمِي وَالسَّاكِنَ الْأَوَّلَ ضُمْ
	لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَاكْسِرْهُ نَمَا	فُزْ غَيْرَ قُلْ حَلَا وَغَيْرُ أَوْ حِمَا
	وَالْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ مِزْ وَإِنْ يُجَرْ	زِنْ خُلْفُهُ وَاضْطُرَّ ثِقْ ضَمًّا كَسَرْ
	وَمَا اضْطُرِرْ خُلْفٌ خَلَا وَالْبِرُّ أَنْ	بِنَصْبِ رَفْعٍ فِي عُلاً مُوصٍ ظَعَنْ

التوجيه:

قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾: يقرأ وما شاكله من النونات الخفيفة، والتنوين، والحروف المبنية على السكون بالضم والكسر. **فالحجة لمن كسر**: التقاء الساكنين. **والحجّة لمن ضم**: أنه لما احتاج إلى حركة هذه الحروف كره الخروجَ من كسرٍ إلى ضمّ، فأتبع الضمَّ الضمَّ، ليأتي باللفظ من موضع واحد. **فإن قيل**: فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر إلّا في الواو واللام وحدهما؟ **فقل**: لما احتاج إلى حركة الواو حرَّكها بحركةٍ هي منها، لأن الضم فيها أسهل من الكسر. ودليله قوله: ﴿اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى﴾. **فإن قيل**: فما حجة ابن عامر في ضم التنوين؟ فقل: الحجة له: أنّ التنوين حركة لا تثبت خطّا ولا يوقف عليه، فكانت الحركة بما بعده أولى من الكسر[1].اهـ

(١) الحجة لابن خالويه (٤٤، ٤٥).

ويُقرأ بكسر النون على أصل التقاءِ الساكنين؛ وبضمها إتباعًا لضمة الطاء، والحاجزُ غيرُ حصين لسكونه. وضُمَّتِ الطاءُ على الأصل؛ لأنَّ الأصلَ (اضْطِرَر). ويُقرأ بكسر الطاء؛ ووجهُها أنه نقل كسرة الراء إليها[1]

قال العلامة المتولى: قرأ عاصم، وحمزة ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾، ﴿وَأَنِ احْكُم﴾، و﴿أَنِ اشْكُرْ﴾ ونحوه بكسر النون، وكذلك الدال من ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾، والتاء من ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ﴾، والتنوين من ﴿فَتِيلًا ۝ ٱنظُرْ﴾، ﴿وَعُيُونٍ ۝ ٱدْخُلُوهَا﴾ ونحوه، واللام من ﴿قُلِ ادْعُواْ﴾، ﴿قُلِ انظُرُواْ﴾، والواو من ﴿أَوِ اخْرُجُواْ﴾، ﴿أَوِ ادْعُواْ﴾، ونحوه مما اجتمع فيه ساكنان، ويبتدأ الفعل الذي يليه بالضم ويكون الثالث مضمومًا ضمة لازمة. وافقهما يعقوبُ في غير ﴿أَوِ﴾، وأبو عمرو في غير ﴿أَوِ﴾، و﴿قُلِ﴾، وابن شنبوذ عن قنبل في التنوين إذا كان عن جرٍّ نحو: ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُواْ﴾، والباقون بالضم في ذلك كله. واختلف عن ابن ذكوان في التنوين؛ فروى النقاش عن الأخفش عنه كسره، وكذلك نص الهَمَذاني عن الرملي عن الصوري، وكذلك روى العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش، واستثنى كثير عن ابن الأخرم ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُواْ﴾، و﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾؛ فضموا التنوين فيهما، وبذلك قرأ الداني، وهو الذي في الهداية، والكافي، وروى الصوري الضم مطلقًا.

قرأ أبو جعفر ﴿اضْطِرَّ﴾ بكسر الطاء حيث وقع، وكذلك كسرها النهرواني وغيره عن الفضل عن ابن وردان في ﴿إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ﴾[2]، والباقون بالضم، ويبتدأ بضم همزة الوصل على قراءة الكسر كقراءة الضم[3]

﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ .... وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ۝١٧٧﴾

﴿لَّيْسَ ٱلْبِـرَّ﴾ لحفص، وحمزة.

---

(١) التبيان في إعراب القرآن (٧٨).

(٢) كسر الطاء هنا من زيادات الطيبة.

(٣) تهذيب النشر (٢/٣٩٣ - ٣٩٦).

﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرُّ﴾ للباقين.

ش	بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ	وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلَا
د	بِكَسْرٍ وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِرْهُ آمِنًا	وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقَّلَا
ط	وَمَا اضْطُرِرْ خُلْفٌ خَلَا وَالْبِرُّ أَنْ	بِنَصْبِ رَفْعٍ فِي عُلاً مُوصٍ ظَعَنْ

التوجيه:

الحجة لمن رفع: أنه جعله اسم «ليس» والخبر ﴿تُوَلُّواْ﴾ لأن معناه: توليتُكم. والحجة لمن قرأ بالنصب: أنه جعله خبر (ليس)، والاسم ﴿تُوَلُّواْ﴾، ودليله أن ((ليس)) وأخواتها إذا أتى بعدهن معرفتان كنت مخيّرا فيهما. وإن أتى بعدهن معرفة ونكرة كان الاختيار أن تجعل المعرفةَ الاسمَ، والنكرةَ الخبرَ [1].

﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ ...وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ...وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ١٧٧﴾

﴿وَلَٰكِنِ ٱلۡبِرُّ﴾ لنافع، وابن عامر.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ﴾ للباقين.

ش	وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ	هِمَا وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلَا
د	بِكَسْرٍ وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِرْهُ آمِنًا	وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقَّلَا
	وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا	كَمُوصٍ حِمًا وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا
ط	وَلَكِنِ الْخِفُّ وَبَعْدُ ارْفَعْهُ مَعْ	أَوَّلِي الْأَنْفَالِ كَمْ فَتًى رَتَعْ
	وَلَكِنِ النَّاسُ شَفَا وَالْبِرُّ مَنْ	كَمْ أَمَّ نَنْسَخْ ضُمَّ وَاكْسِرْ مَنْ لَسَنْ

التوجيه:

---

(١) الحجة لابن خالويه (٤٥).

قرئ: بتخفيف نون (لكن) مخففة من الثقيلة جيء بها لمجرد الاستدراك فلا عمل لها، وبرفع (البر) فيها على الابتداء. وقرئ: بتشديد النون ونصب (البر) فيها على أنها اسمها[1].

﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ...إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾﴾

﴿مُّوَصٍّ﴾ لشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

﴿مُّوصٍ﴾ للباقين.

ش وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ هِما وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلَا
د وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمُوصٍ حِمًا وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا
ط وَمَا اضْطُرِرْ خُلْفٌ خَلَا وَالْبِرُّ أَنْ بِنَصْبٍ رَفْعٍ فِي عُلاً مُوصٍ ظَعَنْ
صُحْبَةٌ ثَقِّلْ لَا تُنَوِّنْ فِدْيَةٌ طَعَامُ خَفْضُ الرَّفْعِ مِلْ إِذْ ثَبَّتُوا

التوجيه:

قال أبو منصور: هما لغتان، وَصَّى وأوصَى، فاقرأ كيف شئتَ[2].

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ...وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ...إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾

﴿فِدْيَةُ طَعَامِ﴾ لنافع، وابن ذكوان، وأبي جعفر.

﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾ للباقين.

ش وَفِدْيَةَ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ لَـدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلَا
د موافقة

(١) طلائع البشر (٣٢).
(٢) معاني القراءات (٧٠).

ط صُحْبَةُ ثَقِّلْ لَا تُنَوِّنْ فِدْيَةُ طَعَامُ خَفْضُ الرَّفْعِ مِلْ إِذْ ثَبَّتُوا

التوجيه:

﴿فِدْيَةُ﴾ بالضم من غير تنوين وبالرفع على الابتداء، و﴿طَعَامِ﴾ بالكسرة بالجر على الإضافة: من باب إضافة البعض إلى الكل، مثل: خاتمُ حديد، فكما أن الحديد منه خاتم، ومنه غير الخاتم، كذلك الطعام منه الفدية ومنه غير الفدية، إضافة إلى أن القراءة على الإضافة أخف من القراءة بالتنوين. ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾: بتنوين (فدية) ورفع (طعام): على أنه بدل الشيء من الشيء؛ ليبين الله من أيِّ نوع تكون الفدية، فكأنه قال: فعليه طعام مسكين، ورفع فدية في القراءتين على الابتداء[1].

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ...وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ...إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾

﴿مَسَـٰكِيـنَ﴾ لنافع، وابن عامر، وأبي جعفر.

﴿مِسْكِيـنٍ﴾ للباقين.

ش مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنا وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَجْلَا

د موافقة

ط مِسْكِينٍ اجْمَعْ لا تُنَوِّنْ وَافْتَحَا عَمَّ لِتُكْمِلُوا اشْدُدَنْ ظَنًّا صَحَا

التوجيه:

(١) خلاصة النظر (٧١).

مَن جمعَ ﴿مَسَٰكِينَ﴾ فلِمُقَابلة الجمعِ بالجمعِ، ومَن أفردَ فعلى مراعاة إفراد العموم، أي: وعلى كل واحدٍ ممن يُطيق الصومَ لكل يوم يُفطرُه إطعامُ مسكين. ونظيره: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾(١).

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ...يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ...تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾

﴿ٱلْيُسُـرَ ـ ٱلْعُسُـرَ﴾ لأبي جعفر.

﴿ٱلْيُسْـرَ ـ ٱلْعُسْـرَ﴾ للباقين.

ش	ليس من طريقها

د	وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا	كَمُوصٍ حِمًا وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا
	وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأُكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعُبْ	وَخُطُوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا
ط	عُدْ هُزُؤًا مَعْ كُفُؤًا هُزْؤًا سَكَنْ	ضُمَّ فَتىً كُفْؤًا فَتىً ظَنَّ الْأُذْنْ
	ثَوى وَجُزْأً صِفْ وَعُذْرًا أَوْ شَرَطْ	وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ ثِقْ وَخُلْفُ خَطْ

التوجيه:

اختلف النحاة: هل الضمُّ أصلٌ والسكونُ تخفيفٌ، أوِ الأصلُ السكونُ والضمُّ للإتباع؟ الأولُ أظهرُ لأنه المعهودُ في كلامهم(٢).

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ...وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ ...وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾

﴿وَلِتُكَمِّلُواْ﴾ لشعبة، ويعقوب.

(١) الدر المصون (١/٤٦٣).
(٢) الدر المصون (١/٤٦٩).

﴿وَلِتُكۡمِلُواْ﴾ للباقين.

ش	وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا	وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلَا
د	وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا	كَمُوصٍ حِمًا وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا
ط	مِسْكِينٍ اجمعْ لا تُنَوِّنْ وَافْتَحَا	عَمَّ لِتُكْمِلُوا اشْدُدَنْ ظَنًّا صَحَا

التوجيه:

قال أبو منصور: العربُ تقولُ: كَمَّلتُ الشيءَ وأَكْمَلْتُه بمعنًى واحد، مثل: وَصَيَّتُ وأَوْصيْتُ ونجَّيْتُ وأنجيتُ(١).

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي...أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ ...لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ١٨٦﴾

﴿الدَّاعِيَ إِذَا دَعَانِي﴾:

١ـ لورش، وأبي عمرو، ولأبي جعفر (وصلًا).

٢ـ ليعقوب (في الحالين).

٣ـ لقالون إثباتهما معًا (وصلًا) أو حذفهما أو إثبات إحداهما (وصلًا) وحذف الأخرى (وقفًا) (٢).

﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾: للباقين حذفهما (في الحالين).

ش	وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا	لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلَا
	وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعًا	بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلَا
	وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ	وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا
	وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلَا جَنا	وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلَا

---

(١) معاني القراءات (٧١).

(٢) وجه الشاطبية لقالون هو إثباتهما أو حذفهما معًا (وصلًا). والباقي من زيادات الطيبة.

د	وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لا يَتَّقِي بِيُو	سُفَ حُزْ كَرُوسِ الآيِ وَالْحَبْرُ مُوْصِلَا
	يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو	نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِيْ كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا
ط	وَهْيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا	تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لِـي ظِلٌّ دُمَا
	وَأَوَّلَ النَّمْلِ فِدًا وَتَثْبُتُ	وَصلاً رِضى حِفْظٍ مَدًا ومِائَةٌ
	حمِاً جَنَا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمْ	مَعْ خُلْفِ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ حُمْ
	هُدْ جُدْ ثَوَى وَالْبَادِ ثِقْ حَقٌّ جَنَنْ	وَالْمُهْتَدِي لَا أَوَّلاً وَاتَّبَعَنْ

التوجيه:

قرأ إسماعيل وورشٌ عن نافع وأبو عمرو: ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَانِي﴾ بالياء في الوصل، والحلواني دخل معهم في الثاني، وإذا وقفوا وقفوا بغير ياء، حجتهم: أنَّ الأصلَ في ذلك إثبات الياء لأن الياءَ ياءُ الفعل، وإذا وقفت حذفت الياء اتباعًا للمصحف. وهذا حسنٌ لأنهم اتبعوا الأصلَ في الوصل، وفي الوقف المصحفَ. وقرأ الباقون: بغير ياء في الوصل. وحجتهم: أن ذلك في المصحف بغير ياء؛ فلا ينبغي أن يُخالفَ رسمُ المصحف. وحجة أخرى: وهي أنهم اكتفَوْا بالكسرة عن الياء؛ لأن الكسرة تنوب عن الياء(١).

﴿وَٱقْتُلُوهُمْ...وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ...حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْۗ...ٱلْكَٰفِرِينَ ١٩١﴾

﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ ـ يَقْتُلُوكُمْ ـ قَتَلُوكُمْ﴾ لحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ ـ يُقَٰتِلُوكُمْ ـ قَٰتَلُوكُمْ﴾ للباقين.

ش	وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُوا	فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُها شَاعَ وَانْجَلَا
د	موافقة	
ط	لا تَقْتَلُوهُمْ وَمَعًا بَعْدُ شَفَا	فَاقْصُرْ وَفَتْحُ السِّلْمِ حِرْمٌ رَشَفَا

التوجيه:

(١) حجة القراءات (٦٩).

قال أبو منصور: مَن قرأ: ﴿لَا تَقْتُلُوهُمْ﴾ فالمعنى: لا تبدأوهم بقتلٍ حتى يبدأوكم به، وجاز: ولا تقتلوهم وإن وقع القتلُ ببعض دون بعض، لأن العرب تقول: قتلْنا القومَ، وإنما قتلوا بعضهم، ومَن قرأ ﴿وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ﴾ فإنهم نُهوا عن قصدهم بالقتال حتى يكون الابتداء منهم، والقتال من اثنين، والقتل من الواحد. وأجازتِ العربُ قاتَلَه اللهُ بمعنى: لعنه اللهُ. وقيل في قوله: ﴿قَـٰتَلَهُمُ اللهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾﴾، أي: قتلهم اللهُ[1].

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌۚ...فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّۗ ...ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾

﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب.

﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾ لأبي جعفر.

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ للباقين.

ش وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلا رَفَثٌ وَلَا ... فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلَا

د بُيُوتَ اضْمُمَا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ ... جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلَائِكَةُ انْقُلَا

ط وَكَلِمَاتٌ رَفْعُ كَسْرٍ دِرْهَمٍ ... لَاخَوْفَ نَوِّنْ رَافِعًا لَا الْحَضْرَمِي

رَفَثْ لَا فُسُوقَ ثِقْ حَقًّا وَلَا ... جِدَالَ ثَبْتٌ بَيْعَ خُلَّةٌ وَلَا

التوجيه:

﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾ بتنوين الضم في المواضع الثلاثة. وذلك على أنَّ (لا) النافية للجنس تكررت فجاز إلغاء عملها واعتبارها نافية فقط، والنفي هنا ليس وقتًا واحدًا، وإنما علم فحوى الكلام

(١) معاني القراءات (٧٢).

أنه يراد به النفي العام، وقيل: إن (لا) النافية هنا خبرٌ بمعنى النهي؛ أي: لا يكونُ رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ.

﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ﴾ بتنوين الضم في الأول والثاني، وفتح الثالث. وذلك على أن (لا) النافية للجنس تكررت فجاز إلغاء عملها، وفتح ﴿جِدَالَ﴾ على أنها اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب؛ لمفارقتهما إياه في المعنى؛ وذلك لأن الحج لا شك أنه في ذي الحجة، أما (الرفث والفسوق) فقد يكونان في حال من أحوال الحجيج.

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ بالفتح في المواضع الثلاثة. وذلك على التبرئة، فهو نفي عام لجميع الجنس، وخبر ﴿رَفَثَ﴾ ﴿فُسُوقَ﴾ ﴿جِدَالَ﴾ قوله: ﴿فِي ٱلْحَجِّ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً...ٱلشَّيْطَٰنِۚ...إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾﴾

﴿ٱلسَّلْمِ﴾ لنافع، وابن كثير، والكسائي، وأبي جعفر.

﴿ٱلسِّلْمِ﴾ للباقين.

ش	وَفَتْحُك سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا	وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللاَّمِ أُوِّلَا
	وَإِنَّهُمُ افْتَحْ كَافِيًا وَاكْسِرُوا لِشُعْـ	ـبَةَ السَّلْمَ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطِبْ صِلَا
د	موافقة	
ط	لَا تَقْتُلُوهُمْ وَمَعًا بَعْدُ شَفَا	فَاقْصُرْ وَفَتْحُ السِّلْمِ حِرْمٌ رَشَفَا
	عَكْسُ الْقِتَالِ فِـي صَفَا الْأَنْفَالِ صُـرْ	وَخَفْضُ رَفْعٍ وَالْمَلَائِكَةُ ثُرْ

التوجيه:

(١) خلاصة النظر (٧٧).

﴿ٱلسَّلْمِ﴾: بفتح السين. وهو بمعنى الصلح الذي هو الإسلام؛ لأن مَن دخل في الإسلام دخل في الصلح. ﴿ٱلسِّلْمِ﴾: بكسر السين. وهو بمعنى الإسلام، وقيل: لغتان في المصدر، فيجوز أن يكون كلٌّ منهما بمعنى الصلح، أو الإسلام[1].

قال العلامة المتولي: قرأ الحجازيون، والكسائي ﴿فِي السَّلْمِ﴾ بفتح السين، والباقون بكسرها، وكسرها في الأنفال شعبة، وكسرها هو وحمزة وخلف بالقتال، وفتحها الباقون فيهما[2]

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ...تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾﴾

﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ لأبي جعفر.

﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ للباقين.

ش لیس من طريقها

د	بُيُوتَ اضْمُمَا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ	جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلَائِكَةُ انْقُلَا
ط	عَكْسُ الْقِتَالِ فِي صَفَا ٱلْأَنْفَالِ صُرْ	وَخَفْضُ رَفْعِ وَالْمَلَائِكَةُ ثُرْ

التوجيه:

الجمهور: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ رفعاً عطفًا على اسم ﴿اللهُ﴾. وقرأ الحسن[3] وأبو جعفر: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ جرًّا، وفيه وجهان، أحدُهما: الجر عطفًا على ﴿ظُلَلٍ﴾، أي: إلا أن يأتيهم في ظللٍ وفي الملائكة؛ والثاني: الجر عطفًا على ﴿الْغَمَامِ﴾ أي: من الغمام ومن الملائكة، فتوصفُ الملائكة بكونِهَا ظُللًا على التشبيه[4].

---

(١) خلاصة النظر (٧٨، ٧٩).
(٢) تهذيب النشر (٢/٣٩٩).
(٣) هو الحسن البصري ـ رحمه الله ـ وهي من القراءات الشاذة.
(٤) الدر المصون (١/٥١٣).

﴿كَانَ ٱلنَّاسُ...وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ...مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾﴾

﴿لِيُحْكَمَ﴾ لأبي جعفر.

﴿لِيَحْكُمَ﴾ للباقين.

ش	**ليس من طريقها**	
د	لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ	صِبِ اعْلَمْ كَثِيرُ الْبَا فِدًا وَانْصِبُوا حُلَا
ط	لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ ثَنَا	كُلًّا يَقُولُ ارْفَعْ أَلَا الْعَفْوُ حَنَا

التوجيه:

الضمُّ على البناء للمفعول، والفتحُ على البناء للفاعل.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ...وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ...إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾﴾

﴿يَقُولُ﴾ لنافع.

﴿يَقُولَ﴾ للباقين.

ش	وَفَتْحُك سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا	وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أُوِّلَا
د	لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا **وَيَقُولُ فَانْـ**	صِبِ اعْلَمْ كَثِيرُ الْبَا فِدًا وَانْصِبُوا حُلَا
ط	لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ ثَنَا	كُلًّا **يَقُولُ ارْفَعْ أَلَا** الْعَفْوُ حَنَا

التوجيه:

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾: يُقرأ بالنصب؛ والتقدير: إلى أنْ يقولَ الرسول، فهو غايةٌ، والفعلُ هنا مستقبل حُكيت به حالُهم، والمعنى على المضي؛ والتقدير: إلى أنْ قال الرسولُ. ويُقرأ بالرفع على أن يكون التقدير: وزلزلوا فقال الرسولُ، فالزلزلةُ سببُ القول، وكِلا الفعلين ماضٍ فلم تعمل فيه (حتى)[1].

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ...لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾

﴿كَثِيرٌ﴾ لحمزة، والكسائي.

﴿كَبِيرٌ﴾ للباقين.

ش	وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا	وَغَيْرُهُمَا بِالَبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلَا
د	لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ	صِبِ اِعْلَمْ كَثِيرُ الْبَا فِدًا وَانْصِبُوا حُلَا
ط	إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلِّثِ الْبا فِـي رفَا	يَطْهُرْنَ يَطَّهَّرْنَ فِي رَخَا صَفَا

التوجيه:

مَن قرأ ﴿كَثِيرٌ﴾ نظر إلى تعدد الآثام، ومن قرأ ﴿كَبِيرٌ﴾ نظر إلى عظم الذنب.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ...وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ...تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾

﴿ٱلْعَفْوُ ۗ﴾ لأبي عمرو.

﴿ٱلْعَفْوَ ۗ﴾ للباقين.

ش	قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ	لَأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلَا

(١) التبيان في إعراب القرآن (٩٣).

د	لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ	صِبِ اِعْلَمَ كَثِيرُ الْبَا فِدًا وَانْصِبُوا حُلَا
	قُلِ الْعَفْوُ وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلَا أَبِ	وَفَتْحُ فَتىً وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلَا
ط	لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ ثَنَا	كُلاًّ يَقُولُ ارْفَعْ أَلَا الْعَفْوُ حَنَا

التوجيه:

﴿قُلِ ٱلۡعَفۡوُۗ﴾: بالرفع. وذلك على أنَّ (ما) استفهامية، و(ذا) موصولة، والتقدير: ما الذي ينفقونه؟ فجاء الجواب بمبتدأ محذوف، و(العفو) خبر لهذا المبتدأ محذوف؛ أي: الذي ينفقونه العفوُ. ﴿قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ﴾: بالنصب، وذلك على أن (ما) اسمٌ واحدٌ، كمثل: ما ينفقون، وهو مفعول مقدم، والتقدير: أيَّ شيئ ينفقونه، فجاء الجواب منصوبًا بفعل مقدر تقديره: ينفقون العفوَ(١).

﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ...وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ ...وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ٢٢٢﴾

﴿يَطَّهَّرۡنَۖ﴾ لشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿يَطۡهُرۡنَۖ﴾ للباقين.

ش	وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ	يُضَمُّ وَخَفًّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا
د	موافقة
ط	إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلِّثِ الْبَا فِي رِفَا	يَطْهُرْنَ يَطَّهَّرْنَ فِـى رَخَا صَفَا

التوجيه:

﴿يَطَّهَّرۡنَۖ﴾: بفتح الطاء والهاء وتشديدهما. وذلك على أنه مضارع (تطهر)؛ أي: اغتسل، وأراد الاغتسال؛ لأنهن ما لم يغتسلن، فهن في حكم الحُيَّضِ، والأصل: (يتطهرن)، فأدغمت التاء في الطاء

(١) خلاصة النظر (٨٣، ٨٤).

للتجانس. ﴿يَطْهُرْنَ﴾: بسكون الطاء وضم الهاء من غير تشديد. وذلك على أنه مضارع (طَهُر)، و(طهرت المرأة): شفيت من الحيض ودخلت في وقت الطهر، ولا يكون الإتمام إلا بعد التطهر والاغتسال بالماء، فعلى هذه القراءة الذي يتمم المعنى المراد من الآية قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾، وجيء بقراءتي التخفيف والتشديد؛ لبيان شرطي جواز الإتيان، وهما: انقطاع الدم، والاغتسال[1]

﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ...إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ...فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٢٩﴾

﴿يُـخَافَآ﴾ لحمزة، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿يَـخَافَآ﴾ للباقين.

ش	وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا	تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جَلَا
د	قُلِ الْعَفْوُ وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلَا أَبٍ	وَفَتْحُ فَتًى وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلَا
ط	ضَمَّ يَخَافَا فُزْ ثَوَى تُضَارَ حَقْ	رَفْعٌ وَسَكِّنْ خَفِّفِ الْخُلْفَ ثَدَقْ

التوجيه:

قرأ **حمزة** ـ وأبو جعفر ويعقوب ـ: ﴿إِلَّآ أَن يُخَافَآ﴾ بضم الياء. **وحجته**: قوله بعدها: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ فجعل الخوف لغيرهما، ولم يقل: (فَإِنْ خَافَا). **وقرأ الباقون**: ﴿أَن يَخَافَآ﴾ وحجتهم: ما جاء في التفسير: (إلا أن يخافا) أي: إلا أن يخاف الزوجُ والمرأةُ ألا يقيما حدودَ الله فيما يجب لكل واحد منهما على صاحبه من الحق والعِشرة[2].

﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ...لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ...وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٣٣﴾

(١) خلاصة النظر (٨٤، ٨٥).

(٢) حجة القراءات (٨٠).

﴿لَا تُضَآرْ﴾ لأبي جعفر.

﴿لَا تُضَارُّ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب.

﴿لَا تُضَارَّ﴾ للباقين.

ش	وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا	تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جَلَا
د	قُلِ الْعَفْوُ وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلَا أَبٍ	وَفَتْحُ فَتىً وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلَا
	يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ	فَحَرِّكْ إِذًا وَارْفَعْ وَصِيَّةَ حُطْ فُلَا
ط	ضَمَّ يَخَافَا فُزْ ثَوَى تُضَارَ حَقْ	رَفْعٌ وَسَكِّنْ خَفِّفِ الْخُلْفَ ثَدَقْ
	مَعْ لَا يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَصْرُهُ	كَأَوَّلِ الرُّومِ دَنَا وَقَدْرُهُ

قال العلامة المتولي: قرأ ابن كثير، والبصريان ﴿لَا تُضَآرُّ﴾ برفع الراء وتشديدها، واختلف في سكونها مخففة فيه، وفي ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾ آخرَ السورة عن أبي جعفر؛ فروى ابن وردان من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب، وابن جماز من غير طريق الهاشمي تخفيفَها مع إسكانها، والباقون بفتحها مشددة فيهما[1]

التوجيه:

قال أبو منصور: مَن قرأ ﴿لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ﴾ بفتح الراء. والموضع موضع جزم على النهي، ولفظه لفظ الخبر، الأصل: (لَا تُضَارَرْ) فأدغمت الأولى في الثانية، وانفتحت لالتقاء وهو الاختيار في المضاعف، كقولك عضَّ زيدًا، وضارَّ عمرًا يا رجل، يعني: لا تضار والدةٌ بولدها، أي: لا تترك إرضاعَ ولدها ضرارًا لأبيه فتُضِرُّ بالولد؛ لأن الوالدة أشفقُ من الأجنبية، ولبنُها له أهنأ وأمرأ[2].

(١) تهذيب النشر (٢/٤٠١).

(٢) معاني القراءات (٧٨).

﴿لَا تُضَآرْ﴾ الوجهُ فيه أن يكون حذف الراء الثانية فرارًا من التشديد في الحرف المكرر، وهو الراء؛ وجاز الجمع بين الساكنين إما لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف، أو لأنَّ مَدَّةَ الألف تجري مجرى الحركة(١)

﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ...إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ...أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾﴾

﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ ...ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾﴾(٢)

﴿أَتَيْتُم﴾ لابن كثير(٣).

﴿ءَاتَيْتُم﴾ للباقين.

ش وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِبا وَأَتَيْتمُواْ هُنَا دَارَ وَجْها لَيْسَ إلا مُبَجَّلا

د موافقة

ط مَعْ لَا يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَصْرُهُ كَأَوَّلِ الرُّومِ دَنَا وَقَدْرُهُ

التوجيه:

يُقرأ بالمد، والمفعولان محذوفان، تقديره: ما أعطيتموهن إياه. ويُقرأ بالقصر؛ تقديره: ما جئتم به، فحُذف. وقال أبو علي: تقديره: ما جئتم نقدَه أو تعجيلَه، كما تقول: أتيتُ الأمر؛ أي: فعلته(٤).

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ...وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ...ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾﴾

---

(١) التبيان في إعراب القرآن (١٠٠).

(٢) سورة الروم.

(٣) وصلة الميم له لا تخفى.

(٤) التبيان في إعراب القرآن (١٠٠).

﴿قَدَرُهُۥ﴾ لابن ذكوان، وحفص، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف.

﴿ قَدْرُهُۥ﴾ للباقين.

ش	مَعًا قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ وَحَيْثُ جَا	يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلَا
د	يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ	فَحَرِّكْ إِذًا وَارْفَعْ وَصِيَّةَ حُطْ فُلَا
ط	مَعْ لَا يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَصْرُهُ	كَأَوَّلِ الرُّومِ دَنَا وَقَدْرُهُ
	حَرِّكْ مَعًا مِنْ صَحْبِ ثَابِتٍ وَفَا	كُلُّ تَمَسُّوهُنَّ ضُمَّ امْدُدْ شَفَا

التوجيه:

(القدْر والقدَر) لغتان، وقد قُرئ بهما. وقيل: القدْر: الطاقة، وبالتحريك: المقدار[1].

﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ...إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾﴾[2]

﴿تُمَـٰسُّوهُنَّ﴾ لحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ للباقين.

ش	مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ وَحَيْثُ جَا	يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلَا
د	موافقة	
ط	حَرِّكْ مَعًا مِنْ صَحْبِ ثَابِتٍ وَفَا	كُلُّ تَمَسُّوهُنَّ ضُمَّ امْدُدْ شَفَا

التوجيه:

(١) التبيان في إعراب القرآن (١٠١).

(٢) تنبيه: المواضع المقروءة ثلاثة: [البقرة: ٢٣٦، ٢٣٧، والأحزاب: ٤٩]

الحجّة لمن أثبت الألف: أن «ماسَّ» فعل من اثنين. ودليله قوله: ﴿مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾. **والحجة لمن طرحها**: أنه جعل الفعل للرجال. ودليله قوله: ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾[1].

﴿ ۝٢٣٦ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ...أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ...بَصِيرٌ ۝٢٣٧ ﴾

﴿بِيَدِهِ﴾ لرويس بـ(الاختلاس).

﴿بِيَدِهِۦ﴾ للباقين.

ش	ليس من طريقها	
د	وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ طُلْ وَبِنْ تُرْزَقَانِهِ	وَهَا أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُصِّلا
ط	لِي الْخُلْفُ زُلْزِلَتْ خَلَا الْخُلْفُ لِمَا	وَاقْصُرْ بِخُلْفِ السُّورَتَيْنِ خَفْ ظَمَا
	بِيَدِهِ غِثْ تُرْزَقَانِهِ اخْتُلِفْ	بِنْ خُذْ عَلَيْهِ اللهَ أَنْسَانِيهِ عِفْ

التوجيه:

قال الداني: أمَّا المختلسُ حركتَه من الحروف فحقه أن يُسرعَ اللفظ به إسراعًا ويظن السامع أن حركته قد ذهبت من اللفظ لشدة الإسراع، وهي كاملة في الوزن تامة في الحقيقة، إلا أنها لم تمطط، ولا ترسل بها فخفي إشباعها ولم يتبين تحقيقها[2].

قال مكي: إنَّ علة من اختلس الحركة أنها لغة للعرب في الضمات والكسرات تخفيفًا، لا ينقص ذلك الوزن، ولا يتغير المعرب، ولما كان تمام الحركة مستثقَلًا لتوالي الحركات وكثرتها[3].

---

(١) الحجة لابن خالويه (٥٢).

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد (١٣).

(٣) الكشف: (١/٢٤١).

﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزۡوَٰجِهِم...وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٤٠﴾

﴿وَصِيَّةً﴾ لأبي عمرو، وابن عامر، وحفص، وحمزة.

﴿وَصِيَّةٌ﴾ للباقين.

ش	وَصِيَّةً	ارْفَعْ	صَفْوُ	حِرْمِيِّهِ	رِضًى		وَيَبْصُطُ	عَنْهُمْ	غَيْرَ	قُنْبُلِ	اعْتَلَا
د	يُضَارَ	بِخِفِّ	مَعْ	سُكُونٍ	وَقَدْرُهُ		فَحَرِّكْ	إِذًا	وَارْفَعْ	وَصِيَّةَ	حُطْ فُلَا
ط	وَصِيَّةٌ	حِرْمٌ	صَفَا	ظِلاًّ	رَفْهُ		وَارْفَعْ	شَفَا	حِرْمٍ	حَلَا	يُضَاعِفَهْ

التوجيه:

مَن نصب أراد (فليوصوا وصيةً لأزواجهم)، **ومَن رفع فالمعنى**: (فعليهم وصيةٌ لأزواجهم). **وحجتهم**: أن في قراءة أُبيٍّ ـ قراءة شاذة ـ: (الوصيةُ لأزواجهم). قال نحويو البصرة: يجوز أن ترتفع من وجهين: **أحدهما**: أن تجعل (الوصيةُ) مبتدأً والظرف خبرًا كما تقول: (سلامٌ عليكم). **والآخر**: أن تُضَمِّنَ له خبرًا، المعنى: (فعليهم وصيةٌ لأزواجهم)[1].

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ...وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥﴾

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ لعاصم.

﴿فَيُضَعِّفُهُۥ﴾ لابن كثير، وأبي جعفر.

﴿فَيُضَعِّفَهُۥ﴾ لابن عامر، ويعقوب.

﴿فَيُضَٰعِفُهُۥ﴾ للباقين.

(١) حجة القراءات (٨٤).

ش	يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهٰهُنَا		سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا
	كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ		عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلَا
د	يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا		إِذًا حُمْ وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَا
ط	وَصِيَّةٌ حِرْمٌ صَفَا ظِلاً رَفَهْ		وَارْفَعْ شَفَا حِرْمٍ حَلَا يُضَاعِفَهْ
	مَعًا وَثَقِّلْهُ وَبَابَهُ ثَوَى		كِسْ دِنْ وَيَبْصُطْ سِينَهُ فَتىً حوًى

التوجيه:

﴿فَيُضَـٰعِفَهُۥ﴾: بفتح الفاء مع التخفيف. وذلك على أنه مضارع (**ضاعف**)، والفعل منصوب بأن المضمرة بعد الفاء؛ لوقوعها بعد الاستفهام. ﴿فَيُضَعِّفُهُۥ﴾: بحذف الألف وتشديد العين وضم الفاء. وذلك على أنه مضارع (**ضعَّف**) مضعف العين، والرفع على الاستئناف، أو على العطف على ﴿يُقْرِضُ﴾. ﴿فَيُضَعِّفَهُۥ﴾: بحذف الألف وتشديد العين وفتح الفاء. وذلك على مضارع (**ضعَّف**) مضعف العين، والفعل منصوب بأن المضمرة بعد الفاء؛ لوقوعها بعد الاستفهام. ﴿فَيُضَـٰعِفُهُۥ﴾: بألف وتخفيف العين وضم الفاء. وذلك على أنه مضارع (**ضاعف**)، والرفع على الاستئناف؛ أي: فهو يضاعفه، أو على العطف على ﴿يُقْرِضُ﴾، والقراءة بالألف والتضعيف لغتان، والتضعيف يفيد التكثير[1].

قال العلامة المتولي: قرأ **ابن عامر، وعاصم، ويعقوب** ﴿فَيُضَعِفَهُۥ﴾ هنا، وفي الحديد بالنصب، **والباقون بالرفع**، وشدد العين مع حذف الألف منهما ومن ﴿يُضَٰعِفُ﴾، و﴿مُّضَٰعَفَةً﴾، وسائر الباب **ابنُ كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب**، وخففها مع الألف **الباقون**[2]

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ...وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥﴾

(١) خلاصة النظر (٩٢).

(٢) تهذيب النشر (٢/٤٠٣).

﴿وَيَبۡصُطُ﴾ لنافع، والبزي، وشعبة، والكسائي، وأبي جعفر، وروح.

﴿وَيَبۡسُطُ﴾ لابن مجاهد عن قنبل، وهشام، ودوري أبي عمرو، وخلف عن حمزة، ورويس، وخلف العاشر.

﴿وَيَبۡصُّطُ﴾ للباقين الوجهان[1].

ش وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضًى ... وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِ اعْتَلَا

وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفي الْخَلْقِ بَصْطَةً ... وَقُلْ فِيهِما الوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلَا

د يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا ... إِذًا حُمْ وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَا

ط مَعًا وَثَقِّلْهُ وَبَابَهُ ثَوَى ... كِسْ دِنْ وَيبْصُطْ سِينَهُ فَتًى حوًى

لِـيْ غِثْ وَخُلْفٌ عَنْ قُوًى زِنْ مَنْ يَصُرْ ... كَبَسْطَةِ الْخَلْقِ وَخُلْفُ الْعِلْمِ زُرْ

التوجيه:

الحجة لمن قرأ بالسّين: أنه جاء به على أصل الكلمة. والحجة لمن قرأ بالصّاد: أنه أبدلها من السّين لتؤاخي السّين في الهمس والصّفير، وتؤاخي الطاء في الإطباق، لأن السين مهموسة والطاء مجهورة[2] اهـ.

والحجة لمن قرأ بالوجهين جمعًا بين اللغتين؛ ولأن الأصل هو التلقي والمشافهة.

قال العلامة المتولي: قرأ المدنيان، والكسائي، والبزي، وشعبة، وروح، وابن شنبوذ عن قنبل ﴿وَيَبۡصُّطُ﴾ هنا، و﴿فِي الْخَلْقِ بَصُّطَةً﴾ في الأعراف بالصاد فيهما، وافقهم ابن حبْش عن ابن جرير عن السوسي نصَّ على ذلك ابن سوار، وكذلك روى عنه الهمَذاني إلا أنه خص حرف الأعراف بالصاد، وكذلك روى ابن جمهور عن السوسي، ووافقهم ابن ذكوان من طريق زيد، والقبَّاب عن الرملي عن الصوري عنه، ومن طريق الأخفش إلا أن النقاش عنه خصَّ حرف الأعراف بالصاد، ووافقهم حفص من طريق الولي

(١) وجه الصاد للسوسي، وطريق ابن شنبوذ عن قنبل بالصاد، ووجه الصاد لحفص: من زيادات الطيبة.

(٢) الحجة لابن خالويه (١٣، ١٤).

عن الفيل، وزرعان كلاهما عن عمرو عنه، ووافقهم خلاد من غير طريق ابن نصر عن ابن الهيثم، والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عنه، والباقون بالسين فيهما(١)

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ...قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ...وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾﴾

﴿عَسِيْتُمْ﴾ لنافع.

﴿عَسَيْتُمْ﴾ للباقين.

ش	كَماَ دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ	عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلَا
د	عَسِيْتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَه يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ	وَأَعْلَمَ فُزْ وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلَا
ط	عَسَيْتُمُ اكْسِرْ سِينَهُ مَعًا أَلَا	غَرْفَةً اضْمُمْ ظِلُّ كَنْزٍ وَكَلَا

التوجيه:

﴿عَسَيْتُمْ﴾ الجمهور على فتح السين؛ لأنه على فَعَل، تقول عسى مثل رَمَى، ويُقرأ بكسرها، وهي لغةٌ، والفعل منها عَسِي مثل خَشِيَ، واسمُ الفاعل عسٍ مثل عَمٍ، حكاه ابنُ الأعرابي(٢).

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ...إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ...وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾﴾

﴿غَرْفَةَۢ﴾ لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر.

﴿غُرْفَةَۢ﴾ للباقين.

ش	دِفَاعُ بِهاَ وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ	وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلاِ

(١) تهذيب النشر (٢/٤٠٥، ٤٠٦).

(٢) التبيان في إعراب القرآن (١٠٥).

د	عَسِيْتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَه يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ	وَأَعْلَمُ فُزْ وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلَا
ط	عَسَيْتُمْ اكْسِرْ سِينَهُ مَعًا أَلَا	غَرْفَةً اضْمُمْ ظِلُّ كَنْزٍ وَكَلَا

التوجيه: يقرأ بالفتح والضم، فالغرفة باليد مفتوح، وفي الإناء مضموم[1].

﴿فَهَزَمُوهُم...وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ...ٱلْعَٰلَمِينَ ٢٥١﴾[2]

﴿دِفَٰعُ﴾ لنافع، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿دَفْعُ﴾ للباقين.

ش	دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ	وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلا
د	عَسِيْتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَه يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ	وَأَعْلَمُ فُزْ وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلَا
ط	عَسَيْتُمْ اكْسِرْ سِينَهُ مَعًا أَلَا	غَرْفَةً اضْمُمْ ظِلُّ كَنْزٍ وَكَلَا
	دَفْعُ دِفَاعُ وَاكْسِرِ اِذْ ثَوَى امْدُدَا	أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحٍ مَدَا

التوجيه:

الحجة لمن أسقط الألف: أنه أراد المصدر من: دفع دفعا. **والحجّة لمن أثبتها**: أنه أراد المصدر من: دافع دفاعا. **ومعنى الآية**: أنه لولا مجاهدة المشركين وإذلالهم لفسدت الأرض[3].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ...يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ...ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٥٤﴾

﴿لَّا بَيْعَ - وَلَا خُلَّةَ - وَلَا شَفَٰعَةَ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب.

---

(١) الحجة لابن خالويه (٥٣).

(٢) تنبيه: ﴿دَفْعُ﴾ وقع موضعان في كتاب الله، هنا، والحج (٤٠) وله نفس الحكم.

(٣) الحجة لابن خالويه (٥٣).

﴿لَّا بَيْعٌ ـ وَلَا خُلَّةٌ ـ وَلَا شَفَٰعَةٌۗ﴾ للباقين.

ش وَلَا بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلَا

د موافقة

ط وَكَلِمَاتٌ رَفْعُ كَسْرٍ دِرْهَمِ لَاخَوْفَ نَوِّنْ رَافِعًا لَا الْحَضْرَمِي
شَفَاعَةٌ لَا بَيْعَ لَا خِلَالَ لَا تَأْثِيمَ لَا لَغْوَ مَدًا كَنْزٌ وَلَا

التوجيه:

قال أبو منصور: مَن قرأ ﴿لَّا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَٰعَةَۗ﴾ فهو على التبرئة، ومَن رفع ونوَّنَ فهي لغةٌ جيدةٌ إذا تكررت (لا)، وإذا لم تتكرر فالاختيارُ النصبُ. ومعنى الرفع: الابتداء وخبره[1].

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ...قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ...ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥٨﴾

﴿أَنَآ أُحۡيِۦ﴾ لنافع، وأبي جعفر[2].

﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾ للباقين.

ش وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ في الْكَسْرِ بُـجِّلَا

د موافقة

ط دَفْعُ دِفَاعٍ وَاكْسِرِ اِذْ ثَوَى امْدُدَا أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحٍ مَدَا
وَالْكَسْرِ بِنْ خُلْفًا وَرَا فِي نُنْشِزُ سَمَا وَوَصْلُ اعْلَمْ بِجَزْمٍ فِي رُزُوا

التوجيه:

(١) معاني القراءات (٨٤).

(٢) بالإثبات وصلًا ووقفًا. وهنا ملاحظة: أن المد هنا منفصل، وكلٌّ على أصله. وباقي القراء بالإثبات وقفًا فقط.

الحجة لمن أثبتها: أنه أتى بالكلمة على أصلها وما وجب في الأصل لها، لأن الألف في (أنا) كالتاء في (أنت). والحجّة لمن طرحها أنه اجتزأ بفتحة النون، ونابت الهمزة عن إثبات الألف. وهذا في الإدراج. فأما في الوقف على «أنا» فلا خلف في إثباتها(١)

تلخيص:

قرأ المدنيان ﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾ بإثبات ألف ﴿أَنَآ﴾ عند الهمزة المضمومة حيث جاء، وكذا عند المفتوحة نحو ﴿أَنَّآ أَوَّلُ﴾ واختلف عن قالون عند المكسورة نحو ﴿إِنۡ أَنَآ إِلَّا﴾ وصح الوجهان جميعًا عنه من طريق أبي نشيط وبهما قرأ الداني على أبي الفتح، وبالقصر على أبي الحسن وبه يأخذ من طريق الحلواني، وبذلك قرأ الداني(٢)

﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ...فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ ...قَدِيرٞ ٢٥٩﴾

﴿يَتَسَنَّۖ﴾ لحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف (وصلًا).

﴿يَتَسَنَّهۡۖ﴾ للباقين.

ش	وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ	وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلَا
د	حِمَاهُ وَأَثْبِتْ فُزْ كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَهْ	حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الْوَصْلِ حُفَّلَا
ط	وَوَيْلَتَى وَحَسْرَتَى وَأَسَفَى	وَثَمَّ غَرْ خُلْفاً وَوَصْلًا حَذَفَا
	ظَنَّ اقْتَدِهْ شَفَا ظُبًا وَيَتَسَنْ	عَنْهُمْ وَكَسْرُهَا اقْتَدِهْ كِسْ أَشْبِعَنْ

التوجيه:

(١) الحجة لابن خالويه (٥٤).

(٢) تقريب النشر (١٧٩).

يقرأ وما شاكله بإثبات الهاء، وطرحها في الإدراج. **فالحجة لمن أثبتها**: أنه اتّبع الخط، فأدّى ما تضمّنه السّواد. **والحجّة لمن طرحها**: أنه إنما أثبت، ليتبيّن بها حركة ما قبلها في الوقف، فلما اتصل الكلام صار عوضا منها، فغنوا عنها. وميزانها في آخر الكلام كألف الوصل في أوله. وكان بعض القراء يتعمّد الوقوف على الهاء ليجمع بذلك موافقة الخط، وتأدية اللفظ. وبعضهم يثبت بعضا ويطرح بعضا لغير ما علة لكن ليعلم أن كلا جائز. **وللهاء في يتسنه وجهان**: **أحدهما**: أن تكون أصلية فتسكن للجزم. **والثاني**: أن يكون الأصل: «لم يتسنن»، فأبدلوا من إحدى النونات ألفا، ثم أسقطوها للجزم، وألحقت الهاء للسكت. وهما في ذلك لمعنى: لم تأت عليه السنون فتغيره. **فأما من جعله من قولهم**: أسن فقد وهم؛ لأنه لو كان كذلك لقيل فيه: يتأسّن[1].

﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ...وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا...قَدِيرٞ ٢٥٩﴾

﴿**نُنشِـزُهَا**﴾ لابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿**نُنشِـرُهَا**﴾ للباقين.

ش	وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ	وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلَا
د	موافقة	
ط	وَالْكَسْرِ بِنْ خُلْفًا وَرَا فِي نُنْشِزُ	سَمَا وَوَصْلُ اعْلَمْ بِجَزْمٍ فِي رُزُوا

التوجيه:

(١) الحجة لابن خالويه (٥٤، ٥٥).

قرئ بالزاي من (النشز) وهو الارتفاع، أي: يرتفع بعضها على بعض للتركيب عند إرادة الخلق، وقرئ بالراء المهملة من (أنشر الله الموتى) أحياهم، أي: وانظر إلى عظام حمارك التي قد ابيضت من مرور الزمان عليها كيف نحييها؟. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾[1].

﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ...قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٥٩﴾

﴿قَالَ اعْلَمْ﴾ لحمزة، والكسائي.

﴿أَعْلَمُ﴾ للباقين.

ش	وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ	فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلَا
د	عَسِيْتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَه يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ	وَأَعْلَمُ فُزْ وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلَا
ط	وَالْكَسْرِ بِنْ خُلْفًا وَرَا فِي نُنْشِزُ	سَمَا وَوَصْلُ اعْلَمْ بِجَزْمٍ فِـي رُزُوا

التوجيه:

﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾: يُقرأ بفتح الهمزة واللام، على أنه أخبر عن نفسه. ويُقرأ بوصل الهمزة على الأمر، وفاعلُ (قال): (الله). وقيل: فاعلُه (عزير)؛ وأَمَرَ نفسَه كما يأمر المخاطب، كما تقول لنفسك: اعلمْ يا عبدَ الله، وهذا يُسمى (التجريد)[2].

﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ...قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ...عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٦٠﴾

﴿فَصِـرْهُنَّ﴾ لحمزة، وأبي جعفر، ورويس، وخلف.

---

(١) طلائع البشر (٣٨).

(٢) التبيان في إعراب القرآن (١١٢).

﴿فَصُـرْهُنَّ﴾ للباقين.

ش	وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ	فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلَا
د	عَسِيْتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَه يُضَمُّ دِفَاعُ حُز	وَأَعْلَمُ فُزْ وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلَا
ط	صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ غِثْ فَتىً ثُمَا	رَبْوَةٌ الضَّمُّ مَعًا شَفَا سَمَا

التوجيه:

قرئ: بكسر الصاد وضمها، قيل: هما بمعنى واحد القطع أو الميل، وقيل: الكسر بمعنى القطع والضم. بمعنى الأمالة، أي: أملهن إليك فقطعهن[1].

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ...ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا...أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾﴾

﴿جُزُءًا﴾ لشعبة.

﴿جُزًّا﴾ لأبي جعفر.

﴿جُزْؤًا﴾ للباقين[2].

ش	وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْـ	ثُماَ أُكْلُهَا ذِكْرًا وَفي الْغَيْرِ ذُو حُلَا
د	كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا وَجُزْ	ءًا ادْغِمْ كَهَيْئَهْ والنَّسِيْءُ وَسَهِّلَا
	أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيْلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ	مَعَ اللَّآءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا حَلَا
ط	هَيْئَةَ أَدْغِمْ مَعْ بَرِيْ مَرِيْ هَنِيْ	خُلْفُ ثَنَا النَّسِيْءُ ثَمْرُهُ جَنِي
	جُزًّا ثَنَا وَاهْمِزْ يُضَاهُوَن نَدَى	بَابَ النَّبِيِّ وَالنُّبُوَّةِ الْهُدَى
	عُدْ هُزُؤًا مَعْ كُفُؤًا هُزْؤًا سَكَنْ	ضُمَّ فَتىً كُفْؤًا فَتىً ظَنَّ الْأُذُنْ

(١) طلائع البشر (٣٨).

(٢) ويقف حمزة بالنقل، وأمال الإبدال فشاذ.

ثَوى وَجُزْأً صِف وَعُذْرًا أَوْ شَرْطْ وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ ثِقْ وَخُلْفُ خَطْ

التوجيه:

﴿جُزُءًا، جُزًّا﴾: هي لغة قرأ بها الزهري وغيره ووُجِّهَتْ بأنه لمَّا حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاي تخفيفًا وقف على الزاي ثم ضعَّفها ثم أجرى الوصل مجرى الوقف(1).

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ...بِرَبْوَةٍ...وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾﴾(2)

﴿بِرَبْوَةٍ﴾ لابن عامر، وعاصم.

﴿بِرُبْوَةٍ﴾ للباقين.

ش وَفي رُبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَههُنا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الراءِ نَبَّهْتُ كُفَّلَا

د موافقة

ط صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ غِثْ فَتىً ثُمَا رَبْوَةٌ الضَّمُ مَعًا شَفَا سَمَا

التوجيه: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ لغة بني تميم، ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ هي لغة قريش(3).

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ...فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ...بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾﴾

﴿أُكُلَهَا﴾ لابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف.

﴿أُكْلَهَا﴾ للباقين.

---

(1) إتحاف فضلاء البشر (١/٢٧٠).

(2) هنا وفي [المؤمنون: ٥٠] وله نفس الحكم.

(3) حجة القراءات (٩٤).

ش وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْ ثُما أُكْلُهَا ذِكْرا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

د وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمُوصٍ جِمًا وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأُكُلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبُ وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

ط عُدْ هُزُوًا مَعْ كُفُوًا هُزْوًا سَكَنْ ضُمَّ فَتًى كُفْوًا فَتًى ظَنَّ ٱلْأُذُنْ

وَٱلْأُكْلُ أَكْلُ إِذْ دَنَا وَأُكْلُهَا شُغْلٌ أَتَى حَبْرٍ وَخُشْبٌ حُطْ رَهَا

التوجيه: الضم هو الأصل، والإسكان تخفيفًا.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ...وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ...غَنِيٌّ حَمِيدٌ ٢٦٧﴾

﴿وَلَا تَّيَمَّمُواْ﴾ للبزي بخلف عن أبي ربيعة.

﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ للباقين(١).

ش وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلَا

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا وَالَانْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مُثِّلَا

وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لَا تَعَاوَنُوا وَيَرْوِى ثَلَاثًا فِي تَلَقَّفُ مُثَّلَا

تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو نَ نَارًا تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلَا

تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهَا وَفِي نُورِهَا وَالإِمْتِحَانِ وَبَعْدَلَا

فِي الَانْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلَا

وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى

تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُو نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلَا

وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

(١) والتخفيف للبزي من زيادات الطيبة

د موافقة

ط	فِي الْوَصْلِ تَاتَيَمَّمُوا اشْدُدْ تَلْقَفُ	تَلَهَّ لَا تَنَازَعُوا تَعَارَفُوا
	تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَنَابَزُوا	وَهَلْ تَرَبَّصُونَ مَعْ تَمَيَّزُوا
	تَبَرَّجُ اذْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا	وَفَتَّفَرَّقَ تَوَفَّى فِي النِّسَا
	تَنَزَّلُ الْأَرْبَعُ أَنْ تَبَدَّلَا	تَخَيَّرُونَ مَعْ تَوَلَّوْا بَعْدَ لَا
	مَعْ هُودَ وَالنُّورِ وَالِامْتِحَانِ لَا	تَكَلَّمُ الْبَزِّي تَلَظَّى هَبْ غَلَا
	تَنَاصَرُوا ثِقْ هُدْ وَفِي الْكُلِّ اخْتُلِفْ	لَهُ وَبَعْدَ كُنْتُمُ ظَلْتُمْ وُصِفْ
	وَلِلسُّكُونِ الصِّلَةِ امْدُدْ وَالْأَلِفْ	مِنْ يُؤْتَ كَسْرُ التَّا ظُبيً بِاليَاءِ قِفْ

التوجيه: الأصل (تتيمموا) فمن شدد أدغم التاء في التاء، ومن خفف حذف التاء الثانية.

قال في النشر: وَقَدْ رَوَى الْحَافِظُ ابُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي كِتَابِهِ جَامِعِ الْبَيَانِ فَقَالَ: وَحَدَّثَنِي ابُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّجَادُ الْمُقْرِيُّ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ احْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بُدْهُنٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الزَّيْنَبِيِّ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنِ الْبَزِّيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ شَدَّدَ التَّاءَ فِي قَوْلِهِ فِي آلِ عِمْرَانَ ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾، وَفِي الْوَاقِعَةِ ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ قَالَ الدَّانِيُّ: وَذَلِكَ قِيَاسُ قَوْلِ أَبِي رَبِيعَةَ لِأَنَّهُ جَعَلَ التَّشْدِيدَ فِي الْبَابِ مُطَّرِدًا، وَلَمْ يَحْصُرْهُ بِعَدَدٍ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْبَزِّيُّ فِي كِتَابِهِ.

(**قُلْتُ**): وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا ذَكَرَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ سِوَى الدَّانِيِّ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ. وَأَمَّا النَّجَادُ فَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ الْمُبَرَّزِينَ الضَّابِطِينَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا اعْتَمَدَ الدَّانِيُّ عَلَى نَقْلِهِ وَانْفِرَادِهِ بِهِمَا مَعَ أَنَّ الدَّانِيَّ لَمْ يَقْرَأْ بِهِمَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ شُيُوخِهِ، وَلَمْ يَقَعْ لَنَا تَشْدِيدُهُمَا إِلا مِنْ طَرِيقِ الدَّانِيِّ وَلا اتَّصَلَتْ تِلاوَتُنَا بِهِمَا إِلا إِلَيْهِ، وَهُوَ فَلَمْ يُسْنِدْهُمَا فِي كِتَابِ التَّيْسِيرِ، بَلْ قَالَ فِيهِ: وَزَادَنِي أَبُو الْفَرَجِ النَّجَادُ الْمُقْرِيُّ عَنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ بْنِ بُدْهُنٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَقَالَ فِي مُفْرَدَاتِهِ: وَزَادَنِي أَبُو الْفَرَجِ النَّجَادُ الْمُقْرِيُّ ; وَهَذَا صَرِيحٌ فِي الْمُشَافَهَةِ.

(**قُلْتُ**) : وَأَمَّا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ بُدْهُنٍ فَهُوَ مِنَ الشُّهْرَةِ وَالْإِتْقَانِ بِمَحَلٍّ وَلَوْلا ذَلِكَ لَمْ يُقْبَلِ انْفِرَادُهُ عَنِ الزَّيْنَبِيِّ، فَقَدْ روى عَنِ الزَّيْنَبِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْائِمَّةِ كَأَبِي نَصْرٍ الشَّذَائِيِّ وَأَبِي الْفَرَجِ الشَنَبُوذِيِّ وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَلِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ بْنِ الشَّارِبِ

فَلا نَعْلَمُ أحَدًا مِنْهُمْ ذَكَرَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ سِوَى ابْنِ بُدْهُنٍ هَذَا، بَلْ كُلُّ مَنْ ذَكَرَ طَرِيقَ الزَّيْنَبِيِّ هَذَا عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ كَأَبِي طَاهِرِ بْنِ سوارٍ وَأَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ وَأَبِي الْعِزِّ وَأَبِي الْعَلاءِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ سِبْطِ الْخَيَّاطِ لَمْ يَذْكُرْهُمَا، وَلِعِلْمِ الدَّانِيِّ بِانْفِرَادِهِ بِهِمَا اسْتَشْهَدَ لَهُ بِقِيَاسِ النَّصِّ وَلَوْلا إِثْبَاتُهُمَا فِي التَّيْسِيرِ، وَالشَّاطِبِيَّةِ، وَالْتِزَامُنَا بِذِكْرِ مَا فِيهِمَا مِنَ الصَّحِيحِ وَدُخُولِهِمَا فِي ضَابِطِ نَصِّ الْبَزِّيِّ لَمَا ذَكَرْتُهُمَا لِأَنَّ طَرِيقَ الزَّيْنَبِيِّ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِنَا.

وَذِكْرُ الدَّانِيِّ لَهُمَا فِي تَيْسِيرِهِ اخْتِيَارٌ، وَالشَّاطِبِيُّ تَبَعٌ إِذْ لَمْ يَكُونَا مِنْ طُرُقِ كِتَابَيْهِ مَا. وَهَذَا مَوْضِعٌ يَتَعَيَّنُ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ، وَلا يَهْتَدِي إِلَيْهِ إِلا حُذَّاقُ الْائِمَّةِ الْجَامِعِينَ بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ وَالْكَشْفِ وَالْإِتْقَانِ وَاللهُ تَعَالَى الْمُوَفِّقُ[1].

قال العلامة المتولي: روى البزي ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾، وفي آل عمران ﴿وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾، وفي النساء ﴿الَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ﴾، وفي المائدة ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ﴾، وفي الأنعام ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾، وفي الأعراف، وطه، والشعراء ﴿هِيَ تَلْقَفُ﴾، وفي الأنفال ﴿وَلَا تَوَلَّوْاْ﴾، ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ﴾، وفي التوبة ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾، وفي هود ﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ﴾، ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾، ﴿لَا تَكَلَّمُ﴾، وفي الحجر ﴿مَا تَنَزَّلُ﴾، وفي النور ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾، ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾، وفي الشعراء ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ۝٢٢١ تَنَزَّلُ﴾، وفي الأحزاب ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾، ﴿أَن تَبَدَّلَ﴾، وفي الصافات ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾، وفي الحجرات ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾، ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾، ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾، وفي الممتحنة ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾، وفي الملك ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾، وفي نون ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾، وفي عبس ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾، وفي الليل ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾، وفي القدر ﴿شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ﴾ بتشديد التاء وصلًا في هذه المواضع، وهي إحدى وثلاثون وذلك من طريقه سوى الفحام، والطبري، والحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه، وروى الفحام، والطبري، والحمامي، والعراقيون قاطبة عن النقاش عن أبي ربيعة عنه تخفيف التاء وبذلك قرأ الباقون إلا أن أبا جعفر وافقه على تشديد ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾. وكذلك وافقه رويس على تشديد ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾. وقد روى الداني في ((جامعه)) عن الزينبي

(١) النشر (١٦٤١/٥ ـ ١٦٤٣).

عن أبي ربيعة عن البزي أنه شدد التاء في ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ في آل عمران، وفي ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ في الواقعة، وطريق الزينبي ليس من طريقنا[1]

﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ...ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾﴾

﴿يُؤْتِـي﴾ ليعقوب[2].

﴿يُؤْتَ﴾ للباقين.

ش ليس من طريقها

د وَأَيًّا بِأَيًّا مَّا طَوَى وَبِمَا فِدَا	وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلا
كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلامَ مَا	لِ مَعْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ كَذَا تَلَا
ط وَلِلسُّكُونِ الصِّلَةِ امْدُدْ وَالْأَلِفْ	مِنْ يُؤْتَ كَسْرُ التَّا ظُبًى بِاليَاءِ قِفْ

التوجيه:

﴿وَمَن يُؤْتَ﴾ يُقرأ بضم الياء وفتح التاء، و((مَن)) على هذا مبتدأ، وما بعدها الخبر ويُقرأ بكسر التاء؛ فـ((مَن)) على هذا في موضع نصبٍ بـ((يُؤت))، و((يؤت)) مجزوم بها، فقد عمل فيما عمل فيه، والفاعل ضمير اسم الله[3].

﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ...وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾﴾[4]

---

(١) تهذيب النشر (٢/٤٠٩ ـ ٤١١).

(٢) يقف يعقوب بالياء وإنما لم تثبت لفظًا وصلًا للساكنين.

(٣) التبيان في إعراب القرآن (١١٧).

(٤) هنا وفي النساء: ٥٨].

﴿فَنِعْمَّا﴾ لأبي جعفر (بالإسكان). ولقالون، وأبي عمرو، وشعبة (بالإسكان، واختلاس كسر العين).

﴿فَنَعِمَّا﴾ لابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿فَنِعِمَّا﴾ لورش، وابن كثير، وحفص، ويعقوب.

ش	نِعِمَّا مَعا فِي النُّونِ فَتْحُ كَمَا شَفَا	وَإِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا
د	نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةِ افْتَحَا	كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأْذَنُوا وِلَا
ط	مَعًا نِعِمَّا افْتَحْ كَمَا شَفَا وفِي	إِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ حُزْ بِهَا صَفِي
	وَعَنْ أَبِي جَعْفَرَ مَعْهُمْ سَكِّنَا	وَيَا نُكَفِّرْ شَامُهُمْ وَحَفْصُنَا

التوجيه:

الحجّة لمن كسر النون: أنه قرَّبها من العين ليوافق بها لفظ أختها: (بئس)، لأن هذه في المدح كهذه في الذم. والحجّة لمن فتح النون وكسر العين: أنه أتى بلفظ الكلمة على الأصل لأن أصلهما: (نعم، وبئس). والحجة لمن أسكن العين وجمع بين ساكنين: فاحتمل ذلك، لأنه جعل «نعم» و «ما» كلمة واحدة، فخففها بإسكان. ولا خلف في تشديد الميم(١).

قال في النشر: واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر، فروى عنهم المغاربةُ قاطبةً إخفاء كسرة العين ليس إلا، يريدون الاختلاس؛ فرارًا من الجمع بين الساكنين، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبةً الإسكان. وروى الوجهين عنهم جميعًا عنهم الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ، ثم قال: ((والإسكان آثرُ، والإخفاء أقيس)).

(١) الحجة لابن خالويه (٥٦).

قلتُ: والوجهان صحيحان غير أنَّ النصَّ عنهم بالإسكان، ولا يُعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم، كالمهدوي، وابن شريح، وابن غلبون، والشاطبي، مع أنَّ الإسكان في ((التيسير))، ولم يذكرْه الشاطبيُّ. ولمَّا ذكر ابنُ شريحُ الإخفاء عنهم، قال: ((وقرأتُ أيضًا لقالون بالإسكان)). ولا أعلمُ أحدًا فرَّق بين قالون وغيره سواه[1].

*﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ...وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْۗ خَبِيرٌ ۝٢٧١ *﴾*

﴿وَنُكَفِّرْ﴾ لنافع، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿وَيُكَفِّرُ﴾ لابن عامر، وحفص.

﴿وَنُكَفِّرُ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة، وأبي جعفر، ويعقوب.

ش	وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ	أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا
د	موافقة	
ط	وَعَنْ أَبِي جَعْفَرَ مَعْهُمْ سَكِّنَا	وَيَا نُكَفِّرْ شَامُهُمْ وَحَفْصُنَا
	وَجَزْمُهُ مَدًا شَفَا وَيحِسِبُ	مُسْتَقْبَلاً بِفَتْحِ سِينٍ كَتَبُوا

التوجيه:

قرئ: بالنون وجزم الراء على أنه بدل من موضع ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۚ﴾؛ لأنه موضعه إذ هو جواب الشرط، وقرئ: بالنون ورفع الراء على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب، وحسن أنه يأتي على لفظ الجمع للتفخيم والتعظيم، و(الواو) عاطفة جملة على جملة، وقرئ: بالياء ورفع الراء، والفاعل ضمير يعود على الله ـ تعالى ـ[2].

(١) النشر (١٦٤٣، ١٦٤٥).

(٢) طلائع البشر (٣٩).

﴿لِلۡفُقَرَآءِ...يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعۡرِفُهم...فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾﴾

﴿يَحۡسِبُهُمُ﴾ لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب.

﴿يَحۡسَبُهُمُ﴾ للباقين.

ش وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلا سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسا مُؤَصَّلَا

د نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةِ افْتَحًا كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأْذَنُوا وِلَا

ط وَجَزْمُهُ مَدًا شَفَا وَيحسِبُ مُسْتَقْبَلاً بِفَتْحِ سِينِ كَتَبُوا

فِـي نَصّ ثَبْتٍ فَأْذَنُوا امْدُدْ واكْسِرِ فِي صَفْوَةٍ مَيْسَرَةِ الضَّمَّ انْصُرِ

التوجيه:

قال أبو منصور: هما لغتان معروفتان عن العرب، على (فعِل يفعِل) حسِب يحسِب، والكسر لغة أهل الحجاز، والفتح لغةُ تميم، وحسَب يحسَب. جاء نادرًا، ومثله من باب السالم: نعم ينعم، وزاد بعضهم يئِس ييئِس وييأَس(١).

﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ...لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾

﴿فَـَٔاذِنُواْ﴾ لشعبة، وحمزة.

﴿فَأۡذَنُواْ﴾ للباقين.

ش وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتًى صَفَا وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلَا

(١) معاني القراءات (٩١).

د نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةِ افْتَحًا	كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأْذَنُوا وِلَا
وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ	رِهَانٌ حِمىً يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلَا
ط فِي نَصِّ ثَبْتٍ فَأْذَنُوا امْدُدْ واكْسِرِ	فِـي صَفْوَةٍ مَيْسَرَةِ الضَّمَّ انْصُرِ

التوجيه:

﴿فَأْذَنُواْ﴾ يُقرأ بوصل الهمزة وفتح الذال وماضيه أَذِنَ، والمعنى: فأَيْقِنوا بحربٍ، ويُقرأ بقطع الهمزة والمدِّ وكسرِ الذال وماضيه آذَنَ؛ أي: أعلم، والمفعول محذوف؛ أي: فأَعْلِموا غيرَكم. وقيل: المعنى: صِيرُوا عالِمين بالحرب(١).

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٨٠﴾

﴿عُسُـرَةٍ﴾ لأبي جعفر.

﴿عُسْـرَةٍ﴾ للباقين.

ش ليس من طريقها

د وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا	كَمُوصٍ حِمًا وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا
وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأُكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعُبْ	وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا
ط زِدْ خُلْفُ نُذْرًا حِفْظُ صَحْبٍ وَاعْكِسَا	رُعْبُ الرُّعُبْ رُمْ كَمْ ثوى رُحْمًا كَسَا
ثَوى وَجُزْءًا صِفْ وَعُذْرًا أَوْ شَرَطْ	وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ ثِقْ وَخُلْفُ خَطْ

التوجيه: هما لغتان، والإسكان تخفيفٌ من الضم.

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٨٠﴾

(١) التبيان في إعراب القرآن (١١٩).

﴿مَيْسُـرَةٍ﴾ لنافع.

﴿مَيْسَـرَةٍ﴾ للباقين.

ش	وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتىً صَفَا	وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ في السِّينِ أُصِّلا
د	نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةٍ افْتَحَا	كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأْذَنُوا وِلَا
ط	فِي نَصِّ ثَبْتٍ فَأْذَنُوا امْدُدْ واكْسِرِ	فِي صَفْوَةٍ مَيْسَرَةَ الضَّمَّ انْصُرِ

التوجيه:

قال أبو منصور: هما لغتان: ميسَـرة وميسُـرةٌ، ومثله: مقبَرة ومقبُرة، ومشرَبة ومشرُبة: للغُرفة[1].

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾﴾

﴿تَصَدَّقُواْ﴾ لعاصم.

﴿تَصَّدَّقُواْ﴾ للباقين.

ش	وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تُرْجَعُونَ قُلْ	بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا
د	موافقة	
ط	تَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا وَكَسْرُ أَنْ	تَضِلَّ فُزْ تُذْكِرَ حَقًّا خَفِّفَنْ

التوجيه:

(١) معاني القراءات (٩٢).

قال أبو منصور: مَن قرأ بتخفيف الصاد فالأصلُ: تتصَدَّقُوا فحُذِفتْ إحدى التاءين، وبقيَ تَصَدَّقُوا. ومَن قرأ بتشديد الصاد فالأصلُ أيضًا: تتصدقوا، فأُدغِمتِ التاءُ الثانيةُ في الصاد، وشُدِّدَتْ، والمعنى واحدٌ[1].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم...أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ...عَلِيمٌ ۝٢٨٢﴾

﴿إِن تَضِلَّ﴾ لحمزة.

﴿أَن تَضِلَّ﴾ للباقين.

ش	وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا	فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلَا
د	وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ	رِهَانٌ حِمىً يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلا
ط	تَصَّدَّقُوا خِفُّ نَمَا وَكَسْرُ أَنْ	تَضِلَّ فُزْ تُذْكِرَ حَقًّا خَفِّفَنْ

التوجيه:

﴿إِن تَضِلَّ﴾ على أن ((إِنْ)) شرطية، و﴿تَضِلَّ﴾ مجزوم بها، وهي فعل الشرط، وفتحت اللام للإدغام.
﴿أَن تَضِلَّ﴾ على أن ((أَنْ)) مصدرية، و﴿تَضِلَّ﴾ منصوب بها، وفتحة اللام فتحة إعراب[2].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم...فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ...عَلِيمٌ ۝٢٨٢﴾

﴿فَتُذَكِّرُ﴾ لحمزة.

﴿فَتُذْكِرَ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب.

﴿فَتُذَكِّرَ﴾ للباقين.

(١) معاني القراءات (٩٣).
(٢) المستنير (١/٧١).

ش وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلَا
د وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ رِهَانٌ حِمىً يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلا
ط تَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا وَكَسْرُ أَنْ تَضِلَّ فُزْ تُذْكِرَ حَقًّا خَفِّفَنْ
وَالرَّفْعَ فِدْ تِجَارَةٌ حَاضِرَةُ لِنَصْبِ رَفْعٍ نَلْ رِهَانٌ كَسْرَةُ

التوجيه:

﴿أَن تَضِلَّ﴾ يُقرأ بفتح الهمزة على أنها المصدرية الناصبةُ للفعل، وهو مفعولٌ له، وتقديره: لأن تَضِلَّ إحداهما. ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ معطوفٌ عليه. يُقرأ ﴿فَتُذَكِّرُ﴾ بالرفع على الاستئناف. ويُقرأ (إن) بكسر الهمزة على أنها شرطٌ، وفتحة اللام على هذا حركة بناء لالتقاء الساكنين، فتذكر جواب الشرط، ورفع الفعل لدخول الفاء الجواب. ويُقرأ بتشديد الكاف وتخفيفها، يُقالُ: ذكَّرْتُه وأَذْكَرْتُه[1].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم...إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً...عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾﴾

﴿تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً﴾ لعاصم.

﴿تِجَـٰرَةٌ حَاضِرَةٌ﴾ للباقين.

ش تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوَى وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا
د موافقة
ط وَالرَّفْعَ فِدْ تِجَارَةٌ حَاضِرَةُ لِنَصْبِ رَفْعٍ نَلْ رِهَانٌ كَسْرَةُ
فِي الْجَمْعِ كَسْرُ الصَّادِ لَا الأُولَى رَمَا أَحْصَّنَّ ضُمَّ اكْسِرْ عَلَى كَهْفٍ سَمَا
أَحَلَّ ثُبْ صَحْبًا تِجَارَةٌ عَدَا كُوفٍ وَفَتْحُ ضَمِّ مَدْخَلاً مَدَا

(١) التبيان في إعراب القرآن (١٢١، ١٢٢).

التوجيه:

قال أبو منصور: مَن نصب ﴿تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً﴾ فالمعنى: إلا أن تكونَ المداينةُ تجارةً حاضرةً. ومَن رفع ﴿تِجَـٰرَةٌ حَاضِرَةٌ﴾ جعل (كان) مُكتفية بالاسم دون الخبر، وذلك كثير. و﴿حَاضِرَةٌ﴾ مِن نعت (تِجَـٰرَةٌ)، وذلك جائز في كلام العرب[1].

تنبيه: كلمة ﴿تِجَـٰرَةً﴾ اختلف القراء كذلك فيها في موضع النساء (٢٩)؛ فقرأها الكوفيون بالنصب، والباقون بالرفع.

﴿۞وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَـٰنٌ...وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾

﴿فَرُهُنٌ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو.

﴿فَرِهَـٰنٌ﴾ للباقين.

ش	وَحَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ	وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلَا
د	وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ	رِهَانٌ حِمىً يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلا
ط	وَالرَّفْعَ فِدْ تِجَارَةٌ حَاضِرَةُ	لِنَصْبِ رَفْعٍ نَلْ رِهَانٌ كَسْرَةُ
	وَفَتْحَةٌ ضَمًّا وَقَصْرُ حُزْ دَوَا	يَغْفِرْ يُعَذِّبْ رَفْعُ جَزْمٍ كَمْ ثَوَى

التوجيه:

قوله تعالى: ﴿فَرُهُنٌ﴾ قرئ: بضم الراء والهاء من غير ألف جمع (رَهْن) كسُقُف وسَقْف، وقرئ: بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها جمع (رهن) نحو: كعب وكعاب[2].

---

(١) معاني القراءات (٩٤).

(٢) طلائع البشر (٤٠).

﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ...فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ...قَدِيرٌ ٢٨٤﴾

﴿فَيَغْفِرُ ـ وَيُعَذِّبُ﴾ لابن عامر، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿فَيَغْفِرْ ـ وَيُعَذِّبْ﴾ للباقين.

ش وَحَقٌّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ ... وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلَا
شَذَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ ... شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلَا
وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ ... يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلَا

د وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ ... رِهَانٌ حِمىً يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلَا
بِرَفْعٍ نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا ... ءُ يُوسُفَ نَسْلُكْهُ نُعَلِّمُهُ حَلَا

ط وَفَتْحَةٌ ضَمًّا وَقَصْرُ حُزْ دَوَا ... يَغْفِرْ يُعَذِّبْ رَفْعُ جَزْمٍ كَمْ ثَوَى
نَصٌّ كِتَابِهِ بِتَوحِيدٍ شَفَا ... وَلَا نُفَرِّقُ بِيَاءٍ ظَرُفَا
إِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَا لِيْ قَلَا ... خُلْفُهُمَا رُمْ حُزْ يُعَذِّبْ مَنْ حَلَا
رَوَى وَخُلْفٌ فِـي دَوًا بِنْ وَلِرَا ... فِي اللَّامِ طِبْ خُلْفٌ يَدٍ يَفْعَلْ سَرَا

تنبيه: أدغم الباء من ﴿وَيُعَذِّب﴾ في الميم من ﴿مَّن﴾ قالون[١]، وأبو عمرو، وحمزة[٢]، والكسائي، وخلف، وابن كثير بالوجهين[٣].

التوجيه:

قال أبو منصور: مَن قرأ ﴿يُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾ أدْغَمَ الباءَ مِن ﴿يُعَذِّب﴾ في الميم مِن ﴿مَّن يَشَآءُ﴾. وأخبرني المنذريُّ عن أحمد بنِ يحيى وسُئل عن قولِه ﴿فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبْ مَن يَشَآءُ﴾، قال: مَن جَزَمَ

(١) وجه الإظهار له من زيادات الطيبة.

(٢) وجه الإظهار له من زيادات الطيبة.

(٣) صريح الشاطبية بالخلف؛ ولكن بعض العلماء قال: الإدغام خروجٌ عن طريقه.

ردَّه على الجزمِ في قوله: ﴿يُحَاسِبْكُم﴾. قال: وهو الاختيارُ عندي. قال: ومَن رَفَعَ فهو على الاستئناف. قال أبو العباس: إنما اخترتُ الجزمَ لأنه يَدخلُ في تكفير الذنوب إذا كان جوابًا لقوله: ﴿إِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ ومَن رفَعَ لم يجعلْه جوابًا لهذا الشرط[1].

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ...كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ...وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ٢٨٥﴾

﴿وَكِتَٰبِهِۦ﴾ لحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ للباقين.

﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا...وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ١٢﴾[2]

﴿وَكِتَٰبِهِۦ﴾ لأبي عمرو، وحفص، ويعقوب.

﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ للباقين.

ش شَذَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلَا

د موافقة

ط نَصُّ كِتَابِه بِتَوحِيدٍ شَفَا وَلَا نُفَرِّقُ بِيَاءٍ ظَرُفَا
وُجْدِ اكْسِرِ الضَّمَّ شَذَا خَفَّ عَرَفْ رُمْ وَكِتَابِهِ اجْمَعُوا حِمًا عَطَفْ

التوجيه:

(١) معاني القراءات (٩٥).

(٢) سورة التحريم.

قال أبو منصور: عن ابن عباس: إنه قرأ ﴿كِتَٰبِهِۦ﴾، وقيل له في قراءته فقال: (كِتَٰب) أكثر مِن (كُتُب). **قال أبو منصور**: ذهبَ به إلى الجنس، كما يُقالُ: كَثُرَ الدرهمُ والدينارُ في أيدي الناس. ومَن قرأ ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ فهو مثل: حِمار وحُمُر، وغلاف وغُلُف[1].

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ...لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ٢٨٥﴾

﴿لَا يُفَرِّقُ﴾ ليعقوب.

﴿لَا نُفَرِّقُ﴾ للباقين.

ش	ليس من طريقها									
د	بِرَفْعٍ	نُفَرِّقْ	يَاءُ	نَرْفَعُ	مَنْ	نَشَا	ءُ	يُوْسُفَ	نَسْلُكْهُ	نُعَلِّمُهُ حَلَا
ط	نَصُّ	كِتَابِهِ	بِتَوحِيدٍ	شَفَا	وَلَا	نُفَرِّقُ	بِيَاءٍ	ظَرُفَا		

التوجيه:

أخبرني المنذري عن أحمد بنِ يحيى أنه قال: النونُ هو الاختيارُ، وعليها قُرَّاءُ الأمصار، ومعناها: يقولُ: لا نفرقُ بين أحدٍ، فيكون القولُ فيه مُضمرًا، وإضمارُ القولِ كثيرٌ في القرآن. قال: **ومَن قرأ**: ﴿لَا يُفَرِّقُ﴾ فإنه يريدُ: مَن آمن بالله لا يُفَرِّقُ، ردَّه على مَن ﴿ءامن بالله﴾ و﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾، وكلٌّ لا يفرق بين أحدٍ منهم. واحدٌ في معنى الجميع هاهنا[2].

ياءات الإضافة:

(١) معاني القراءات (٩٦).

(٢) معاني القراءات (٩٦).

وفيها من ياءات الإضافة ثمانٍ، تقدم الكلامُ عليها إجمالًا في بابها: ﴿إنى أعلم﴾ الموضعان فتحهما المدنيان، وابنُ كثير وأبو عمرو. ﴿عهدى الظـلمين﴾ أسكنها حمزةُ وحفصٌ. ﴿بيتى للطآئفين﴾ فتحها المدنيان وهشامٌ وحفصٌ. ﴿فاذكرونى أذكركم﴾ فتحها ابنُ كثير. ﴿وليؤمنوا بى﴾ فتحها ورشٌ. ﴿منى إلا﴾ فتحها المدنيان وأبو عمرو. ﴿ربى الذي﴾ سكَّنَها حمزةُ.

ياءات الزوائد:

وفيها من ياءات الزوائد ستٌّ تقدم الكلامُ عليها إجمالًا: ﴿فارهبون﴾، ﴿فاتقون﴾، ﴿تكفرون﴾ أثبتَهُنَّ في الحالتين يعقوبُ. ﴿الداع إذا﴾ أثبت الياءَ في الوصل أبو عمرو وورشٌ وأبو جعفر. واختُلف عن قالون كما تقدم، وأثبتها يعقوبُ في الحالين. ﴿دعان﴾ أثبت الياءَ فيها وصلًا أبو جعفر وأبو عمرو وورشٌ، واختُلف عن قالون كما تقدم، وأثبتها في الحالتين يعقوبُ. ﴿واتقون يـا أوْلى﴾ أثبت الياءَ وصلًا أبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوبُ. والله الموَفِّقُ(١)

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ١٢﴾(٢)

﴿سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾ لحمزة، والكسائي.

﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ للباقين.

ش	وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِـي	رِضًا وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا
د	موافقة	
ط	سَيُغْلَبُونَ يُحْشَرُونَ رُد فَتَى	يَرَوْنَهُمْ خَاطِبْ ثَنَا ظِلَّ أَتَى

التوجيه:

---

(١) النشر (١٦٤٧).

(٢) أول سورة آل عمران.

﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ يُقرآن بالتاء على الخطاب؛ أي: واجِههُم بذلك. وبالياء، تقديره: أخبِرْهم بأحوالهم؛ فإنهم سيغلبون و يحشرون[1]

﴿قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ...وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ ...لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ١٣﴾

﴿تَرَوْنَهُم﴾ لنافع، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿يَرَوْنَهُم﴾ للباقين.

ش	وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي	رِضًا وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا
د	يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ وَفُزْ يَقْتُلُوا تَقِيـ	يَةً مَعْ وَضَعْتُ حُمْ وَإِنَّ افْتَحًا فُلَا
ط	سَيُغْلَبُونَ يُحْشَرُونَ رُد فَتَى	يَرَوْنَهُمْ خَاطِبْ ثَنَا ظِلٌّ أَتَى

التوجيه:

الحجة لمن قرأهن بالتاء: أنه أراد: قل لهم يا محمد مواجهًا بالخطاب: ستغلبون، وهذا من أدل دليل على نبوته ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأنه أخبرهم عن الغيب بما لم يكن أنه سيكون فكان كما قال.

والحجة لمن قرأ بالياء: أنه خاطب نبيه بذلك وهم غُيَّبٌ، فكانت الياء أولى لمكان الغيبة، والاختيار في ﴿تَرَوْنَهُم﴾ التاء كقوله: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ﴾ ولم يقل ((لهم))، لأن الرؤية للكفار والهاء والميم كناية عن المسلمين[2].

﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ ...وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٩﴾

(١) التبيان في إعراب القرآن (١٢٨).

(٢) الحجة لابن خالويه (٦١).

﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ للكسائي.

﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ للباقين.

ش	وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ	ـرُهُ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلَا
د	موافقة	
ط	رِضْوَانُ ضَمُّ الكَسْرِ صِفْ وَذُو السُّبُلْ	خُلْفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحْهُ رَجُلْ

التوجيه:

الحجة لمن فتح: أنه أوقع عليها الشهادة فجعلها بدلا من الأولى. ومن كسرها جعلها مبتدأة لأن الكلام قد تمّ دونها بوقوع الشهادة على الأولى[1].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ...وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡ... فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾﴾

﴿وَيُقَـٰتِلُونَ﴾ لحمزة.

﴿وَيَقۡتُلُونَ﴾ للباقين.

ش	وَفِي يُقْتلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو	نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلَا
د	يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ وَفُزْ يَقْتُلُوا تَقِيْـ	ـيَةً مَعْ وَضَعْتُ حُمْ وَإِنَّ افْتَحَا فُلَا
ط	يُقَاتِلُونَ الثَّانِ فُزْ فِي يَقْتُلُو	تَقِيَّةً قُلْ فِي تُقَاةً ظَلَلْ

التوجيه:

---

(١) الحجة لابن خالويه (٦١).

قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ [٢١] قُرئت بألف من المقاتلة، وبغير ألف من القتل. فالحجة لمن قرأه بالألف: أن المشهور من أفعالهم كان المقاتلة لا القتل. والحجة لمن قرأه بغير ألف: ما أخبر الله تعالى عنهم في قوله: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِياءَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩١]، لأن ذلك أبلغ في ذمّهم، وأثبت للحجّة عليهم(١).

﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ...مِنْهُمْ تُقَىٰةً...وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾﴾

﴿تَقِيَّةً﴾ ليعقوب.

﴿تُقَىٰةً﴾ للباقين.

ش	ليس من طريقها
د	يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ وَفُزْ يَقْتُلُوا تَقِيْـ يَةً مَعْ وَضَعْتُ حُمْ وَإِنَّ افْتَحَا فُلَا
ط	يُقَاتِلُونَ الثَّانِ فُزْ فِي يَقْتُلُ تَقِيَّةً قُلْ فِي تُقَاةً ظُلَلْ

التوجيه:

قرئ بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة ﴿تَقِيَّةً﴾ على وزن (مطية)، وقرئ: ﴿تُقَىٰةً﴾ كـ(رعاة) وكلاهما مصدر وتاؤه منقلبة عن واو، وأصله: (وقاة) مصدر على فعله من الوقاية(٢).

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ...ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَضَعْتُ﴾ لابن عامر، وشعبة، ويعقوب.

﴿وَضَعَتْ﴾ للباقين.

(١) الحجة لابن خالويه (٦١، ٦٢).

(٢) طلائع البشر (٤٢).

ش	وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا	وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلَا
د	يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ وَفُزْ يَقْتُلُوا تَقِيـ	يَةً مَعْ وَضَعْتُ حُمْ وَإِنَّ افْتَحَاً فُلَا
ط	كَفَّلَهَا الثَّقْلُ كَفَى واسْكِنْ وضُمْ	سُكُونَ تَا وَضَعْتُ صُنْ ظَهْرًا كَرُمْ

التوجيه: ﴿وَضَعْتُ﴾ للتكلم من كلام أم مريم، ﴿وَضَعَتْ﴾ من كلام الباريء ـ تعالى ـ[1].

﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا...وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ...بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾

﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ﴾: لشعبة.

﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا﴾: لحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ﴾: للباقين.

ش	وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا	وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلَا
	وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزِ جَمِيعِهِ	صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأُوَّلَا
د	موافقة	
ط	كَفَّلَهَا الثَّقْلُ كَفَى واسْكِنْ وضُمْ	سُكُونَ تَا وَضَعْتُ صُنْ ظَهْرًا كَرُمْ
	وَحَذْفُ هَمْزِ زَكَرِيَّا مُطْلَقَا	صَحْبٌ وَرَفْعُ ٱلْأَوَّلِ انْصِبْ صَدِّقَا

التوجيه:

قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ فقرئ بتشديد الفاعل هو الله تعالى، والهاء لـ(مريم) مفعوله الثاني، و﴿زَكَرِيَّا﴾ مفعوله الأول، أي: جعله كافلًا وضامنًا لمصالحها، وقرئ بالتخفيف من الكفل، وأسند الفعل إلى ﴿زَكَرِيَّا﴾ والهاء مفعوله ولا مخالفة بينهما؛ لأن الله ـ تعالى ـ لما كفلّها إياه كفَلَها.

---

(١) إتحاف فضلاء البشر (١/٢٨٤).

قوله تعالى: ﴿زَكَرِيَّا﴾حيث وقع بالقصر من غير همز، وقرئ بالهمز والمد إلا أن أبا بكر[1] نصبه هنا على أنه مفعولـ﴿كَفَّلَهَا﴾ كما تقدم؛ لأنه يشدد، ورفعه الباقون ممن خففه على الفاعلية، والمد والقصر لغتان فاشيتان عن أهل الحجاز[2].

﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ...وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾

﴿فَنَادَىٰهُ[3]﴾ لحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿فَنَادَتْهُ﴾ للباقين.

ش	وَذَكِّرْ	فَنَادَاهُ	وأَضْجِعْهُ	شَاهِدًا	وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللّهَ يُكْسَرُ فِي كِلَا
د	موافقة				
ط	نَادَتْهُ	نَادَاهُ	شَفَا	وَكَسْرُ أَنْ	نَ اللّهَ فِي كَمْ يَبْشُرُ اضْمُمْ شَدِّدَنْ

التوجيه:

الفعل مسند لجمع **مكسر** فيجوز فيه التذكير باعتبار الجمع، والتأنيث باعتبار الجماعة[4].

﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ...ٱلصَّلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾

﴿إِنَّ﴾ لابن عامر، وحمزة.

﴿أَنَّ﴾ للباقين.

(١) شعبة.

(٢) طلائع البشر (٤٢، ٤٣).

(٣) بالإمالة.

(٤) إتحاف فضلاء البشر (٢٨٥).

ش	وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وأَضْجِعْهُ شَاهِدًا	وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِـي كِـلَا
د	يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ وَفُزْ يَقْتُلُوا تَقِيـْ	يَةً مَعْ وَضَعْتُ حُمْ وَإِنَّ افْتَحًا فُلَا
ط	نَادَتْهُ نَادَاهُ شَفَا وَكَسْرُ أَنْ	نَ اللهَ فِـى كَمْ يَبْشُرُ اضْمُمْ شَدِّدَنْ

التوجيه:

﴿إِنَّ اللهَ﴾ إجراءً للنداء مجرى القول على مذهب الكوفيين، أو إضمار القول على مذهب البصريين.

﴿أَنَّ اللهَ﴾ على حذف حرف الجر، أي: بأن(1).

﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ...ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾

﴿يَبْشُــرُكَ﴾ لحمزة، والكسائي.

﴿يُبَشِّــرُكَ﴾ للباقين.

ش	مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا	نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلا
	نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا	لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلا
د	يُبَشِّرُ كُلاًّ فِدْ قُلِ الطَّائِرِ اتْلُ طَا	ئِرًا حُزْ نُوَفِّ الْيَا طُوَى افْتَحْ لِمَا فُلَا
ط	نَادَتْهُ نَادَاهُ شَفَا وَكَسْرُ أَنْ	نَ اللهَ فِي كَمْ يَبْشُرُ اضْمُمْ شَدِّدَنْ
	كَسْرًا كَالاسْرَى الكَهْفِ وَلْعَكْسُ رِضَى	وَكَافَ أُولَى الْحِجْرِ تَوْبَةٌ فَضَا
	وَدُمْ رِضىً حَلَا الَّذِى يُبَشِّرُ	نُعَلِّمُ الْيَا إِذْ ثَوَى نَلْ وَاكْسِرُوا

التوجيه:

(١) إتحاف فضلاء البشر (١/ ٢٨٥).

﴿يَبْشُـرُكَ﴾ من (البِشْر) وهو البشارة. ﴿يُبَشِّـرُكَ﴾ من (بَشَّرَ) المضعف لغة الحجاز. قال اليزيدي عن أبي عمرو: إنه إنما خفف الشورى؛ لأنه بمعنى ينضرهم إذ ليس فيه نكد، أي: يحسن وجوههم معدى لواحد[1].

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ لنافع، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿وَنُعَلِّمُهُ﴾ للباقين.

ش نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصٌّ أَئِمَّةٍ وَبِالْكَسْرِ أَنِّيَ أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا

د بِرَفْعٍ نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا ءُ يُوسُفَ نَسْلُكْهُ نُعَلِّمُهُ حَلَا

ط وَدُمْ رِضىً حَلَا الَّذِي يُبَشِّرُ نُعَلِّمُ الْيَا إِذْ ثَوَى نَلْ وَاكْسِرُوا

التوجيه:

الحجّة لمن قرأه بالنون: أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه عاطفا به على قوله: ﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾. **فإن قيل**: فالنون إخبار عن الجماعة، **فقل**: هذه النون لا يخبر بها عن نفسه إلّا ذو الممالك والأتباع، لأن من تحويه يده لا يخرج عن أمره، فكان إخباره بالنون عن نفسه وعنهم.

والحجّة لمن قرأ بالياء: أنه من أخبار الملك عن الله عز وجل بما يفعله به عطفا على قوله: ﴿كَذلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ ما يَشاءُ﴾[2].

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ...أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ...مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾

(١) إتحاف فضلاء البشر (١/٢٨٥).

(٢) الحجة لابن خالويه (٦٤).

﴿إِنِّيَ أَخۡلُقُ﴾ لنافع، وأبي جعفر.

﴿أَنِّيَ أَخۡلُقُ﴾ للباقين[1].

ش	نُعَلِّمُهُ	بِالْيَاءِ	نَصُّ	أَئِمَّةٍ	وَبِالْكَسْرِ أَنِّيَ أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا
د	موافقة				
ط	وَدُمْ	رِضىً	حَلَا	الَّذِى يُبَشِّرُ	نُعَلِّمُ الْيَا إِذْ ثَوَى نَلْ وَاكْسِرُوا
	أَنِّيَ	أَخْلُق	اتْلُ	ثُبْ والطَّائِرِ	فِي الطَّيْرِ كَالْعُقُودِ خَيْرَ ذَاكِرِ

التوجيه:

الحجة لمن كسر: أنه أضمر القول، **يريد**: ورسولا يقول إني، أو يبتدئها مستأنفا من غير إضمار.
والحجة لمن فتح: أنه جعلها بدلا من قوله: ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ﴾[2].

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ...ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا ...مُّؤۡمِنِينَ ٤٩﴾[3]

﴿ٱلطَّيۡـرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَآئِرَۢا﴾ لنافع، ويعقوب.

﴿ٱلطَّآئِرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَآئِرَۢا﴾ لأبي جعفر.

﴿ٱلطَّيۡـرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡـرَۢا﴾ للباقين.

ش	وَفِي	طَائِرًا	طَيْرًا	بِهَا وَعُقُودِهَا	خُصُوصًا وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمُ عَلَا
د	يُبَشِّرُ	كُلًّا فِدْ	قُلِ الطَّائِرِ	اتْلُ طَا	ئِرًا حُزْ نُوَفِّ الْيَا طُوَى افْتَحْ لِمَا فُلَا

(١) وفتح الياء كذلك ابنُ كثير وأبو عمرو.

(٢) الحجة لابن خالويه (٦٤).

(٣) هنا وفي المائدة [١١٠].

ط أَنِّيَ أَخْلُق اتْلُ ثُبْ والطَّائِرِ فِي الطَّيْرِ كَالْعُقُودِ خَيْرَ ذَاكِر
وَطَائِراً مَعًا بِطْيرًا إِذْ ثَنَا ظُبَّى نُوَفِّيْهِمْ بِيَاءٍ عَنْ غِنَا

التوجيه:

﴿طَـٰٓئِرًا﴾ على إرادة الواحد، قيل: لأنه لم يخلق إلا الخفاش. ﴿طَـٰٓئِرًا ـ طَـٰٓئِرًا﴾ على الإفراد. ﴿ٱلطَّيْرِ ـ طَيْرًا﴾ يحتمل أن يراد به اسم الجنس، أي: جنس الطير، ويحتمل عليه أن يراد الواحد فما فوقه، ويحتمل أن يراد به الجمع(١).

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٧﴾

﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ لحفص، ورويس.

﴿فَنُوَفِّيهِمْ﴾ للباقين(٢).

ش وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودِهَا خُصُوصًا وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمُ عَلَا
د يُبَشِّرُ كُلًّا قِدْ قُلِ الطَّائِرِ اتْلُ طَا يْرًا حُزْ نُوَفِّي الْيَا طُوَى افْتَحْ لِمَا قُلَا
ط وَطَائِراً مَعاً بِطْيرًا إِذْ ثَنَا ظُبَّى نُوَفِّيْهِمْ بِيَاءٍ عَنْ غِنَا

التوجيه:

الحجة لمن قرأ بالنون: أنه ردّه على قوله: ﴿فَأُعَذِّبُهُمْ﴾. **والحجة لمن قرأ بالياء**: قوله بعد ذلك: ﴿وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾(٣).

(١) إتحاف فضلاء البشر (١/٢٨٦).
(٢) وضم الهاءَ يعقوبُ.
(٣) الحجة لابن خالويه (٦٤).

﴿وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ...أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ...عَلِيمٞ ٧٣﴾

﴿ءَان يُؤۡتَىٰٓ﴾ لابن كثير.

﴿أَن يُؤۡتَىٰٓ﴾ للباقين.

ش	وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ	يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا
د	موافقة	
ط	خُلْفًا وَغَيْرُ المَكِّ أَنْ يُؤْتَى أَحَدْ	يُخْبِرُ أَنْ كَانَ رَوَى اعْلَمْ حَبْرُ عَدْ

التوجيه:

قَرَأَ ابْن كثير ﴿ءَان يُؤۡتَىٰٓ﴾ بِمد الْألف ـ يقرأ بالتسهيل فقط ـ على الِاسْتِفْهَام على وَجه الْإِنْكَار، أي: لَا يعْطى أحد مثل مَا أعطيتم وَهُوَ مُتَّصِل بقوله ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾، و﴿أَن يُؤْتى أَحَدٌ﴾ وَيكون قَوْله ﴿إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللهِ﴾ خَبرًا اعْترض فِي وسط الْكَلَام وَلم يُغير من الْمَعْنى شَيْئا وَإِذا حمل الْكَلَام على هَذَا كَانَ قَوْله ﴿أَن يُؤْتَى﴾ بعد من الْحِكَايَة عَن الْيَهُود يَقُول: لَا تصدقوا أن يعْطى أحد مثل مَا أعطيتم.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ:﴿أَن يُؤْتى﴾ بِلَا اسْتِفْهَام وتأويله: وَلَا تؤمنوا إِلَّا لمن تبع دينكُمْ وَلَا تؤمنوا أن يُؤْتى أحد مثل مَا أُوتِيتُمْ وَقد بَينا فِي كتاب التَّفْسِير(١).

*﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ ...وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ...تَدۡرُسُونَ ٧٩﴾ *

﴿تُعَلِّمُونَ﴾ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

---

(١) حجة القراءات (١٢٠).

﴿تُعَلِّمُونَ﴾ للباقين.

ش	وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ	مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلَّلا
د	موافقة	
ط	وَتَعْلَمُونَ ضُمَّ حَرِّكْ واكْسِرَا	وَشُدَّ كَنْزاً وَارْفَعُوا لَا يَأْمُرَا

التوجيه:

﴿تُعَلِّمُونَ﴾ من (عَلَّمَ) فيتعدى لاثنين أولهما محذوف، أي: تُعلمون الناس أو الطالبين الكتاب.

﴿تَعْلَمُونَ﴾ من (عَلِمَ يَعْلَمُ) فيتعدى لواحد[1].

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ...أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾﴾

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾: لنافع، وابن كثير، والكسائي، وأبي جعفر .

﴿وَلَا يَأْمُرْكُمْ﴾: لأبي عمرو بخلف عن الدوري (بالسكون والاختلاس).

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾: للباقين، وهو الأخير للدوري[2].

ش	وَيُقْبَلُ الأُولى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ	وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفَ حَلَا
	وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ	وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا
	وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ	جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلَا
	وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا	وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلَا
د	وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ	أُسَارَى فِدًا خِفُّ الأَمَانِيِّ مُسْجَلَا

(١) إتحاف فضلاء البشر (١/ ٢٩٠).

(٢) وجه إتمام الدوري، ووجه اختلاس السوسي من زيادات الطيبة. وإبدال الهمز لأصحابه لا يخفى.

ط	بَارِئْكُمُ يَأْمُرْكُمُ يَنْصُرْكُمْ	يَأْمُرْهُمُ تَأْمُرْهُمُ يُشْعِرْكُمْ	
	سَكِّنْ أَوِ اخْتَلِسْ حُلًا وَالخُلْفُ طِبْ	يُغْفَرْ مَدًا أَنِّثْ هُنَا كَمْ وَظَرِبْ	
	وَتَعْلَمُونَ ضُمَّ حَرِّكْ واكْسِرَا	وَشُدَّ كَنْزاً وَارْفَعُوا لَا يَأْمُرَا	
	حِرْمٌ حَلَا رُحْبًا لِمَا فَاكْسِرْ فِدَا	آتَيْتُكُمْ يُقْرَأُ آتَيْنَا مَدَا	

التوجيه:

حجة من أسكن: للفرار من توالي الحركات، **وحجة من اختلس**: للدلالة على الحركة، **وحجة من أتمَّ**: أنه جاء على الأصل. ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ **أي**: ولا له أنْ يأمرَكم، فـ(أنْ) مضمرة، أو منصوب بالعطف على يؤتيه والفاعل ضمير ﴿بَشَرٍ﴾. ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ بالرفع على الاستئناف وفاعله ضمير اسم الله تعالى ـ أو ﴿بَشَرٍ﴾[1].

*﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ...ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ *

﴿لِمَآ﴾ لحمزة.

﴿لَمَآ﴾ للباقين.

ش	وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو	نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلَا
د	يُبَشِّرُ كَلاًّ فِدْ قُلِ الطَّائِرِ اتْلُ طَا	ئِرًا حُزْ نُوَفِّي الْيَا طُوَى افْتَحْ لِمَا فُلَا
ط	حِرْمٌ حَلَا رُحْبًا لِمَا فَاكْسِرْ فِدَا	آتَيْتُكُمْ يُقْرَأُ آتَيْنَا مَدَا

التوجيه:

(١) إتحاف فضلاء البشر (١/٢٩٠).

الحجة لمن كسر: أنه جعلها خافضة، وجعل (ما) بمعنى الذي **والمعنى**: للّذي أتيتكم. **والحجة لمن فتح**: أنه جعلها لام التأكيد، وجعل (ما) فاصلة كقوله: ﴿فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ﴾، أو تكون لام اليمين وما بعدها شرط، والجواب ﴿لتؤمنن به﴾[1].

*﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ **ءَاتَيْتُكُم** مِّن كِتَٰبٍ...مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾*

﴿**ءَاتَيْنَٰكُم**﴾ لنافع، وأبي جعفر.

﴿**ءَاتَيْتُكُم**﴾ للباقين.

ش	وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرُكُمُو رُوحُهُ سَمَا	وَبِالتَّاءِ آتَيْنا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلَا
د	موافقة	
ط	حِرْمٌ حَلَا رُحْبًا لِمَا فَاكْسِرْ فِدَا	آتَيْتُكُمْ يُقْرَأُ آتَيْنَا مَدَا

التوجيه:

ويقرأ ﴿**ءَاتَيْتُكُم**﴾ على لفظ الواحد، وهو موافق لقوله ﴿**وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ**﴾ ولقوله ﴿إِصْرِى﴾، ويقرأ ﴿**ءَاتَيْنَٰكُم**﴾ على لفظ الجمع للتعظيم[2].

*﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ **يَبْغُونَ** وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ...وَإِلَيْهِ **يُرْجَعُونَ** ﴿٨٣﴾﴾*

﴿**يَبْغُونَ - تُرْجَعُونَ** ﴿٨٣﴾﴾: لأبي عمرو.

﴿**يَبْغُونَ - تُرْجَعُونَ** ﴿٨٣﴾﴾: لحفص.

---

(١) الحجة لابن خالويه (٦٧).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (١٤٢).

﴿يَبْغُونَ ـ تَرْجِعُونَ ﴿٨٣﴾﴾: ليعقوب.

﴿تَبْغُونَ ـ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾: للباقين.

ش	وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو	نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلَا
د	وَيَأْمُرُكُمْ فَانْصِبْ وَقُلْ يُرْجَعُونَ حُمْ	وَحَجُّ اكْسِرَنْ وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمُ أَلَا
ط	وَيُرْجَعُونَ عَنْ ظُبًى يَبْغُونَ عَنْ	حِمًا وَكَسْرُ حَجَّ عَنْ شَفَا ثَمَنْ

التوجيه:

الحجة لمن قرأهما بالتاء: أنه أراد: قل لهم يا محمد مخاطبا: أفغير دين الله تبغون؟ أي تطلبون، ب **أنتم عالمون أنكم إليه ترجعون**. **والحجة لمن قرأ بالياء**: أنه إخبار من الكفار كأن الله عز وجل عجّب نبيّه ـ عليه السلام ـ منهم **فقال له**: «أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ» مع علمهم أنهم إليه يرجعون؟. **والحجّة لمن قرأ الأول بالياء، والثاني بالتاء**: أنه فرق بين المعنيين فجعل الأول للكفّار، وأشرك المؤمنين في الرجوع معهم. وهذا حذق بالقراءة ومعرفة بمعانيها[1]

(١) الحجة لابن خالويه (٦٧، ٦٨).

فهرس الأبحاث

م	اسم البحث	رقم الصفحة
١	الهدية في الكلمات الفرشية	٧
٢	أضاة بني غفار وبدء القراءة بالأحرف السبعة	١١٦
٣	هل يخطئ الإمام ابن الجزري؟	١٣٦
٤	الرد على منع التكبير العام	١٤١
٥	العلاقة بين علمي القراءات والحديث	١٤٧
٦	اختيار القراءات بين الرواية والتأثر بالبيئة اللغوية في ضوء قراءة عاصم	١٥٣
٧	مع آيات من سورة سبأ للقراءات العشر أصولا وفرشا من طيبة النشر	١٦٠
٨	خطأ ادعاء التزام ابن الجزري بكل ما في الكتب	١٨٣
٩	منظومة الشاطبي رحمه الله وعلاقتها بعلم العروض	٢٠٧
١٠	منهج الإمام الشافعي في تفسير القرآن بأساليب اللغة والشعر العربي	٢٢١
١١	دراسة وصفيّة لمصحف الحاذق الصّغير برواية ورش طريق الأصبهاني	٢٤١
١٢	رسالة في رواية ورش من طرقه الثلاثة	٢٥٥
١٣	الألحان الجلية الشهيرة أسبابها وطرق التخلص منها	٣٠٣
١٤	تطبيق التجويد بين الإفراط والتفريط	٣٢٧
١٥	الاختلاس أسبابه وطرق علاجه –أمثله تطبيقية–	٣٤٤
١٦	حكم الأسانيد القرآنية التي وردت برواية القرآن من طريق الجآن	٣٥٥

١٧	الإمام أبو عمرو الداني سيرته وحياته العلمية	٣٦٢
١٨	البراء من الطعن في أسانيد القراء	٣٧١
١٩	الشرط المعتبر عند المقرئين والمحدثين	٤٤٥
٢٠	حكم إجازة من به لثغة	٤٤٨
٢١	الإشهاد على الإجازة القرآنية	٤٥٧
٢٢	تيسير الرحمن بنظم مبهمات القرآن	٤٧٣
٢٣	فهرس الموضوعات	٤٨٣

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم

منظمو المؤتمر

























